



منظمة  
العمل  
الدولية



# دليل قياس الوظائف اللائقة للشباب

## الرصد والتقييم والتعلم في برامج سوق العمل النشطة



دليل خطوة بخطوة  
لتقييم الأثر

6

الملاحظة



دليل قياس الوظائف اللائقة للشباب  
الرصد والتقييم والتعلم في برامج سوق العمل النشطة

## الملاحظة 6

دليل خطوة بخطوة لتقييم الأثر

حقوق النشر محفوظة لمنظمة العمل الدولية 2018

الطبعة الأولى بالإنكليزية 2018

تتمتع منشورات مكتب العمل الدولي بحماية حقوق المؤلف بموجب البروتوكول رقم 2 المرفق بالاتفاقية العالمية لحماية حقوق المؤلف، على أنه يجوز نقل مقاطع قصيرة منها بدون إذن، شريطة أن يشار حسب الأصول إلى مصدرها. وأي طلب للحصول على إذن أو ترجمة يجب أن يوجه إلى منشورات مكتب العمل الدولي (الحقوق والتراخيص)، جنيف (العنوان أدناه) أو عبر البريد الإلكتروني: [rights@ilo.org](mailto:rights@ilo.org). يرحب مكتب العمل الدولي بهذه الطلبات.

يجوز للمكاتب والمؤسسات والمستخدمين الآخرين المسجلين مع منظمات حقوق الاستنساخ النسخ وفقاً للتراخيص الممنوحة لهم لهذا الغرض. للعثور على منظمات حقوق الاستنساخ في بلدكم، يمكنكم زيارة [www.ifpro.org](http://www.ifpro.org).

منظمة العمل الدولية

دليل قياس الوظائف اللائقة للشباب. الرصد والتقييم والتعلم في برامج سوق العمل النشطة - الملاحظة 6. دليل خطوة بخطوة لتقييم الأثر، منظمة العمل الدولية، 2018

ISBN: 978-92-2-630797-1 (print)

978-92-2-630798-8 (web pdf)

Also available in English: Guide on Measuring Decent Jobs for Youth - Monitoring, evaluation and learning in labour market programmes - Note 6: A step-by-step guide to impact evaluation. ISBN 978-92-2-131666-4 (print), 978-92-2-131667-1 (web pdf), Geneva, 2018.

لا تنطوي التسميات المستخدمة في منشورات مكتب العمل الدولي، التي تتفق مع تلك التي تستخدمها الأمم المتحدة، ولا العرض الوارد للمادة التي تتضمنها، على التعبير عن أي رأي من جانب مكتب العمل الدولي بشأن المركز القانوني لأي بلد أو منطقة أو إقليم، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها.

ومسؤولية الآراء المعبر عنها في المواد أو الدراسات أو المساهمات الأخرى التي تحمل توقيعاً هي مسؤولية مؤلفيها وحدهم، ولا يمثل النشر مصادقة من جانب مكتب العمل الدولي على الآراء الواردة بها.

والإشارة إلى أسماء الشركات والمنتجات والعمليات التجارية لا تعني مصادقة مكتب العمل الدولي عليها، كما إن إغفال ذكر شركات ومنتجات أو عمليات تجارية ليس علامة على عدم إقرارها.

ويمكن الحصول على مطبوعات مكتب العمل الدولي عن طريق المكتبات الكبرى أو مكاتب منظمة العمل الدولية الموجودة في كثير من البلدان أو مباشرة من قسم المطبوعات على العنوان التالي:

ILO Publications

International Labour Office

CH - 1211, Geneva 22 - Switzerland

يمكن طلب مجاناً قائمة بالمنشورات والمطبوعات الجديدة من العنوان المذكور أعلاه أو عن طريق البريد الإلكتروني: [pubvente@ilo.org](mailto:pubvente@ilo.org) ومن خلال شبكة الإنترنت: [www.ilo.org/publns](http://www.ilo.org/publns)

طبع في سويسرا

التصميم والتخطيط للمركز الدولي للتدريب لمنظمة العمل الدولية، تورينو، إيطاليا.

# المحتويات

26	الخطوة 7: إجراء مسح المتابعة والتحليل	1	دليل خطوة بخطوة لتقييم الأثر
26	التوقيت	2	الخطوة 1: الإعداد لتقييم الأثر
27	التتبع	3	كشف المشكلات وحلها: الإعداد لتقييم الأثر
28	تصميم مسح المتابعة وجمع البيانات	4	الخطوة 2: تحديد الجدول الزمني والميزانية
29	التحليل النهائي وتقرير التقييم	4	الجدول الزمني
33	كشف المشكلات وحلها: إجراء مسح المتابعة والتحليل	4	الميزانية
35	الخطوة 8: نشر النتائج	5	كشف المشكلات وحلها: تحديد الإطار الزمني والميزانية
35	النشر الداخلي	7	الخطوة 3: تكوين فريق التقييم
35	النشر الخارجي	9	كشف المشكلات وحلها: إعداد فريق التقييم
35	كشف المشكلات وحلها: نشر النتائج	10	الخطوة 4: وضع خطة التقييم
36	النقاط الرئيسية	11	تحديد عينة التقييم
36	الموارد الرئيسية	13	تخطيط جمع البيانات
37	المراجع	16	كشف المشكلات وحلها: إعداد خطة التقييم
38	دراسة حالة: تصميم وتنفيذ المسح الاستقصائي لمشروع "نقدر نشارك" في مصر	17	الخطوة 5: وضع أداة المسح واختبارها
	الأشكال	18	تصميم الاستبيان واختباره
2	1-6: خطوات إجراء تقييم الأثر	19	تدريب فريق العمل الميداني
	الجدول	19	حماية مصالح المشاركين
6	1-6 نموذج ميزانية تقييم الأثر	22	كشف المشكلات وحلها: إعداد أداة المسح واختبارها
8	2-6: فريق تقييم الأثر ومسؤولياته	23	الخطوة 6: إجراء المسح والتحليل الأولي
21	3-6: نظرة عامة على الاعتبارات الأخلاقية عند إجراء الأبحاث على الأطفال والشباب	23	التوقيت
		23	الإشراف على جمع البيانات
		24	التحليل ورفع التقارير
		24	كشف المشكلات وحلها: إجراء المسح والتحليل الأولي



# دليل خطوة بخطوة لتقييم الأثر



## الشروط المسبقة:



تحدد الملاحظتان ٢ و٤ العناصر التي يجب توفرها والقرارات التي يجب اتخاذها قبل الشروع في إجراء التقييم. تعد الملاحظة ٥ قراءة مسبقة ضرورية لتعريف القارئ بالخيارات المختلفة لتقييم الأثر. وتعتبر هذه الملاحظة دليلاً لتنفيذ تقييم أثر التدخلات التي تستهدف عمالة الشباب، وتغطي جميع جوانب عملية التقييم من الإعداد إلى نشر النتائج.

## أهداف التعلم:



- في نهاية هذه الملاحظة، سيتمكن القارئ من:
- ◀ الإعداد لتقييم الأثر من خلال توضيح أهداف البرنامج
  - ◀ تحديد الجدول الزمني وميزانية التقييم، على أساس التكاليف الواقعية
  - ◀ تخصيص الأدوار والمسؤوليات المختلفة لأعضاء فريق التقييم
  - ◀ وضع خطة التقييم، بما في ذلك عينة كافية من الطاقة وجدول جمع البيانات
  - ◀ اختبار أداة المسح وتدريب الفريق الميداني، مع الأخذ بعين الاعتبار الممارسات البحثية الجيدة والاعتبارات الأخلاقية
  - ◀ إجراء المسوح الأولية، وتحليل النتائج الأولية وتقديم تقرير عنها
  - ◀ إجراء مسوح المتابعة وإصدار تقرير التقييم النهائي ونشر النتائج.

## الكلمات الرئيسية:



التناقص، التنقيب عن البيانات، تقرير التقييم، عدم التجانس، السكان، مجالس المراجعة المؤسسية، حسابات القوة، التحيز في البحث، أخلاقيات البحث، تحليل الانحدار، العينة، إطار اختيار العينات، فريق المسح.

تعد هذه الملاحظة دليل خطوة بخطوة يهدف لتقديم مدخل أساسي إلى عملية تقييم الأثر (انظر الشكل 6-1) من منظور البرنامج، إلى مديري التقييم والمفوضين وأصحاب المصلحة. لن تحل المعلومات الواردة في هذا الملاحظة محل اختصاصي تقييم الأثر، حيث سيكون هناك حاجة دائمة له لتنفيذ تقييم مناسب. وبدلاً عن ذلك، ستسهّل هذه الملاحظة التخطيط لتقييم الأثر، وبالتالي جعل التفكير بإجراء تقييم الأثر أسهل لكل منظمة أو برنامج.

## الخطوة 1: الإعداد لتقييم الأثر

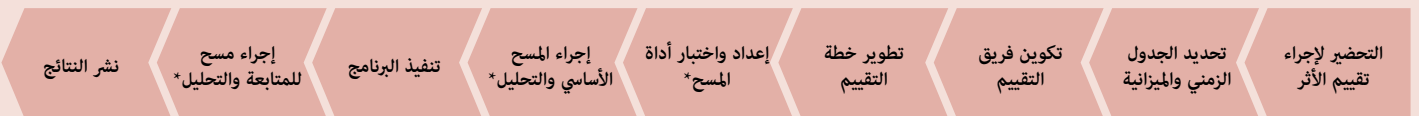
البرنامج أن تؤدي إلى النتائج المنشودة وتلبي هدف البرنامج. ويجب على كل برنامج إدراج سلسلة النتائج الخاصة به خطياً على أنها أساس المتابعة فضلاً عن تحديد أسئلة التقييم (انظر الملاحظة 3)

◀ هل قمت بوضع نظام رصد مع مؤشرات وآليات لجمع البيانات؟ يجب أن يوجد في كل تدخل نظام رصد قبل بدء تقييم للأثر. ويتطلب نظام الرصد مؤشرات محددة وتقنيات لجمع البيانات في جميع مستويات سلسلة النتائج وذلك من أجل تتبع التنفيذ والنتائج. وبدون وجود نظام رصد جيد، قد تكون نتائج تقييم الأثر ذات فائدة محدودة لأنه سيكون من المستحيل تحديد إن كانت

يجب طرح الأسئلة التالية قبل بدء تقييم الأثر:

- ◀ هل قمت بالتحديد الواضح لهدف برنامجي؟ يُمثّل هدف البرنامج ما نريد تحقيقه، والنتيجة المنشودة من تدخلنا. وكلما كان الهدف محدداً من حيث الفئة المستهدفة من السكان والحجم وتوقيت التغييرات المتوقعة، سيكون من الأسهل تتبع التقدم وتنفيذ تقييم ما. على سبيل المثال: "بحلول عام 2019، المساهمة في إيجاد المزيد من فرص العمل لحوالي 1.000 شاب تتراوح أعمارهم بين 18-29 سنة في صربيا" (انظر الملاحظة 1).
- ◀ هل عملت على تحضير سلسلة نتائج؟ تعطي سلسلة النتائج أصحاب العمل موجزاً منطقياً ومعقولاً حول كيف يمكن لمصادر ونشاطات

### الشكل 6-1: خطوات إجراء تقييم الأثر



ملحوظة: \* تنطبق هذه الخطوة فقط على الأساليب التي تتطلب من المنظمة جمع بيانات.



أساسياً للجانب التقني العام لتقييم الأثر والمنهجيات الرئيسية التي يمكن استخدامها. وعند فهم البرنامج المراد تقييمه، سوف نستطيع تحديد المنهجية الأكثر ملاءمة لسياقنا التشغيلي. وسيساعد هذا الحد الأدنى من الفهم في النقاشات اللاحقة مع خبراء التقييم كما أنه سيسهل من التخطيط (انظر الملاحظة 5).

وعملياً، يمكن حدوث سوء فهم بين مدراء البرنامج وخبراء تقييم الأثر، لأنه لم يتم وضع التعريف الواضح لسياق التقييم مقدماً. إن امتلاك فكرة واضحة حول الكيفية المنشودة لعمل التدخل والأمور التي يجب تعلمها من التقييم سيعزز من فعالية الخطوات اللاحقة ويوفر المزيد من الوقت والمال.

النتائج غير المرضية هي بسبب تصميم البرنامج السيء أو ببساطة بسبب التنفيذ السيء (انظر الملاحظتين 2 و3).

◀ هل قمت بتدوين أهداف التعلم وأسئلة التقييم؟ يجب أن يعتمد تقييم الأثر على احتياجاتنا للمعلومات، حيث تحجب تقييمات الأثر عن الأسئلة السببية، بمعنى أنها تحدد إذا كانت نتائج البرنامج المحددة (وهي عادة مجموعة فرعية من تلك المحددة في سلسلة النتائج) هي نتيجة التدخل، ونظراً لأن نوع الأسئلة التي نرغب بالإجابة عنها قد يختلف، قد نحتاج إلى التفكير بأدوات تقييم أخرى تتجاوز تقييم الأثر من أجل الإجابة عن جميع أسئلتنا (انظر الملاحظة 4).

◀ هل قمت بتحديد مجموعة أساليب لتقييم الأثر؟ قبل البدء، يجب أن يكون لدينا فهماً

## كشف المشكلات وحلها: الإعداد لتقييم الأثر

عند تعريف النتائج المنشودة والأهداف التعليمية من التقييم.

◀ **التأثيرات الخارجية:** حتى بعد تصميم تقييم محدد قد تعرقل العوامل السياسية المضي قدماً في استراتيجية التقييم المختارة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تعجل العوامل الخارجية التنفيذ أو تؤخره، مما يؤثر على تقديم الخدمات والتقييم، مثلاً من خلال التدخل المتأخر أو غير المتسق أو تلوث مجموعتي المعالجة والمقارنة. وإحدى الطرق الممكنة لتخفيف تأثير طرف ثالث هي الموافقة الحازمة على خطة التنفيذ والتقييم (مثالاً إعداد مذكرة تفاهم) ومراجعتها على نحو دوري.

◀ **اختيار البرنامج الخطأ للتقييم:** يمكن إهدار الكثير من الأموال على تقييمات للأثر تكون منافعها ومساهماتها غير واضحة. نظراً لمحدودية الموارد، فمن المهم استهداف تقييمات الأثر في التدخلات الاستراتيجية وغير المختبرة والتي قد تخضع للتكرار والتوسيع.

◀ **الأهداف غير الواقعية:** تعاني العديد من التدخلات من "انحراف الرسالة"، الذي وفقاً له يتغير الهدف من البرنامج بمرور الوقت. من الصعب وضع مؤشرات تقييم مفيدة في ظل هذه الظروف. بالمثل، تحديد أهداف غير واقعية من ناحية النتائج يؤدي على الأرجح إلى نتائج تقييم تظهر عدم وجود أثر على هذه النتائج. من المهم أن نكون واقعيين

## الخطوة 2: تحديد الجدول الزمني والميزانية

### الجدول الزمني

درجة الميل. وكقاعدة عامة، تستغرق غالباً التقييمات المتوقعة اثني عشر إلى ثمانية عشر شهراً، وتستغرق تقييمات الأثر بأثر رجعي ستة أشهر على الأقل.

عملياً، يعد الوقت الأطول الذي تستغرقه التقييمات المتوقعة أقل تعقيداً مما يبدو عليه. عندما يتم إعداد برامج جديدة، فإنها تستغرق عدة أشهر لكي تصبح ذات قدرة تشغيلية كاملة. ويمكن القيام بالتحضير لتقييم الأثر خلال مراحل التخطيط للبرنامج ومراحل استطلاع الجدوى ويمكن أن تكون جاهزة بسهولة بحلول الوقت الذي يوشك فيه البرنامج على البدء. وحتى لو كان برنامج ما قد بدء بالفعل وإذا كان تم تنظيم البرنامج على مراحل، يمكن التخطيط لإجراء تقييم متوقع للأثر للمرحلة التالية من البرنامج.

بحسب التعريف، يعتمد توقيت تقييم الأثر اعتماداً كبيراً على الإطار الزمني المحدد في بقية البرنامج. لذلك، من المستحسن تصميم تقييم الأثر قبل بدء التدخل. ومن المهم أيضاً معرفة الوقت للحصول على نتائج التقييم. وفي حال وجود مواعيد نهائية واضحة للحصول على النتائج، على سبيل المثال من أجل الاسترشاد بها لاتخاذ قرارات حول توسيع نطاق البرنامج أو إصلاحات السياسة، يمكننا التخطيط عكسياً من هذه المعالم لكي نرى إن كنا نملك الوقت الكافي لإجراء أسلوب تقييم الأثر الذي نفكر به.

تتطلب بعض الأساليب وقتاً للتنفيذ أطول من أساليب أخرى، يكون للتقييمات المتوقعة (التقييمات المخطط لها مقدماً)، مثل جميع التقييمات العشوائية، بطبيعتها تمتاز بأفاق زمنية أطول من التقييمات بالأثر الرجعي، مثل مطابقة

### الميزانية

#### عناصر التكلفة

يرتبط دائماً الأمران الرئيسيان الأكثر تكلفة في تقييم الأثر بالاستشاري ووقت العاملين، وجمع البيانات (انظر الجدول 6-1).

**وقت العاملين:** لا يجب الاستقطاع من الوقت المطلوب لاختيار منهجية التقييم الملائمة وتصميمها. ويمكن عادة لفريق الرصد والتقييم تصميم التقييم بالتعاون مع استشاري تقييم. ويتراوح أجر الاختصاصي حسب خبرته بين 200 إلى 1.000 دولار يومياً، وذلك لمدة تصل لعشرين يوماً. وسيكون

يمكن أن تكون تقييمات الأثر مكلفة، ولهذا تتردد العديد من المنظمات في تمويلها. والحقيقة هي أن التكلفة تختلف كثيراً من بلد إلى آخر حسب المنهجيات والبرامج المحددة التي يتم تقييمها. وتبلغ تكلفة التقييمات عادة من 50,000 دولار أمريكي إلى 500,000 دولار أمريكي. وفي بعض الحالات المحددة، عند جمع البيانات المتاحة بالفعل، يمكن أن تقل تكلفة تقييم الأثر إلى 30.000 دولار أمريكي. وعند الحاجة لجمع أولي للبيانات، فإنه من غير المحتمل أن تكون تكلفة تصميم تقييم الأثر وتنفيذه أقل من 50000 دولار.

المقابلة. وفي بعض الحالات، ستبلغ تكلفة استبيان قصير تقوم به مؤسسة متخصصة بالمسح مع أشخاص يمكن تحديدهم بسهولة بمساعدة طاقم البرنامج حوالي 20-40 دولار لكل شخص تتم معه المقابلة. وفي الأماكن التي يصعب فيها النقل أو لا يمكن بسهولة إيجاد الأشخاص الذين ستتم معهم المقابلة، يمكن أن تبلغ التكلفة 50-80 دولار لكل شخص تتم معه المقابلة. وتتضمن هذه التكلفة جميع جوانب المسح، بما في ذلك توظيف وتدريب المقابلين، وإجراء المسح، وتقديم البيانات. ويزبر في مسح المتابعة مسائل خاصة تتعلق بتعقب المشاركين وستبلغ التكلفة المحتملة لها 1,5 مرة من تكلفة المسح الأولية. ومن جهة أخرى وفي حال كان التبع لا يمثل مشكلة وكانت عينة مجتمع الدراسة مستقرة نسبياً ومن السهل العثور عليها، عندئذ يمكن أن يكون استبيان المتابعة أقل تكلفة من المسح الأولي.

هناك الحاجة لمزيد من الوقت من أجل تحليل البيانات، والذي يمكن لنفس الاستشاري الذي ساعد في تصميم التقييم القيام به. وعلاوة على ذلك، قد يكون هناك حاجة لمزيد من الاستشاريين من أجل دعم عناصر محددة في التقييم، مثل تصميم الاستبيان. (الخطوة الثالثة: تكوين فريق التقييم، ستوفر المزيد من المعلومات حول أدوار ومسؤوليات مختلف أعضاء فريق التقييم).

جمع البيانات: إن عنصر التكلفة الرئيسي في أي تقييم للأثر هو بشكل أساسي عملية جمع البيانات. وتوظيف مؤسسة متخصصة بالمسح هو أمر أكثر تكلفة من جمع البيانات باستخدام طاقم البرنامج، إلا أن هذا التوظيف يضمن جودة أفضل للبيانات. ويعتمد معيار التكلفة لكل شخص تتم معه المقابلة في استبيان أولي على حجم الاستبيان وسهولة إيجاد الأشخاص الذين ستتم معهم

## كشف المشكلات وحلها: تحديد الإطار الزمني والميزانية

الأرجح من تكلفة - التقييم. على سبيل المثال، قد ينتج عن التأخيرات عدم توافر العاملين والاستشاريين الرئيسيين لفترة أطول. ومن ثم فمن الضروري وضع ميزانية معتدلة والتطلع المستقبلي للعاملين.

◀ التخطيط غير الواقعي: عند إعداد الجدول الزمني والميزانية، تتمثل المخاطرة الرئيسية في التقليل من الفترة الزمنية والموارد المطلوبة لإجراء تقييم الأثر كما ينبغي. فمن الشائع التعرض إلى تأخيرات في تصميم وتنفيذ البرنامج، والتي تزيد تباعاً من الفترة الزمنية - وعلى

### المربع 6-1: تقييمات الأثر: هل تستحق تلك القيمة؟

بالنسبة لأغلب التدخلات التي تستهدف عمالة الشباب، ربما يكون من الإنصاف أن نفترض بأن إجمالي تكلفة تقييم الأثر ستكون ما بين 100,000-500,000 دولار. وهذا مبلغ كبير بالنسبة للعديد من البرامج الصغيرة أو متوسطة الحجم، وهو ما يطرح سؤال إن كانت التكلفة مبررة.

تعتمد الإجابة عن هذا السؤال بشكل أساسي على (1) الأفق الزمني للبرنامج، و(2) توقعات النتائج الحالية والمستقبلية. فعلى سبيل المثال، إذا كان الأفق الزمني لبرنامج صغير نسبياً بميزانية سنوية 200,000 دولار خمس سنوات أو أكثر، أو كان يوجد احتمال لتوسع نطاق البرنامج لنقل إلى 2 مليون دولار سنوياً، عندئذ يكون من المجدي عملياً إنفاق 250,000 دولار أمريكي على تقييم الأثر للاسترشاد به في عملية تصميم البرنامج الموسع. وفي الواقع، يمكن أن يكون عدم إجراء تقييم للأثر وإدارة مشروع غير فعال أكثر تكلفة بكثير. ومن جهة أخرى، إذا كان من الواضح أن البرنامج نفسه سيستمر لسنتين فقط، يمكن أن تكون تكلفة التقييم غير متكافئة، على الرغم من أن المجتمع الأوسع لعمالة الشباب سيستفيد من المعارف الناتجة عن تلك الدراسة. وفي مثل هذه الحالة، قد يتم اتخاذ القرار اعتماداً على توفر أموال خارجية لتقاسم التكاليف.

## الجدول: 1-6 نموذج ميزانية تقييم الأثر

مرحلة المتابعة				المرحلة الأساسية				مرحلة التصميم				
التكلفة				التكلفة				التكلفة				
إجمالي	لكل	وحدة	الوحدة	إجمالي	لكل	وحدة	الوحدة	إجمالي	لكل	وحدة	الوحدة	
التكلفة	عدد	عدد	الوحدات	التكلفة	عدد	عدد	الوحدات	التكلفة	عدد	عدد	الوحدات	
(\$US)	(\$US)	(\$US)	الوحدات	(\$US)	(\$US)	(\$US)	الوحدات	(\$US)	(\$US)	(\$US)	الوحدات	
<b>أ- مرتبات الموظفين</b>												
2,000	1	2,000	أسابيع	2,000	1	2,000	أسابيع	4,000	2	2,000	أسابيع	مدير البرنامج
3,000	3	1,000	أسابيع	3,000	3	1,000	أسابيع	3,000	3	1,000	أسابيع	موظف الرصد والتقييم
<b>أ. أتعاب الاستشاريين</b>												
4,000	10	400	أيام	2,000	5	400	أيام	4,000	10	400	أيام	الباحث الرئيسي
1,500	5	300	أيام	0	0	300	أيام	1,500	5	300	أيام	أخصائي المسح
10,000	100	100	أيام	8,000	80	100	أيام					المنسق الميداني/مساعد الباحث
<b>ج- السفر وتكاليف المعيشة</b>												
6,000	2	3,000	رحلات	6,000	2	3,000	رحلات	6,000	2	3,000	رحلات	تذكرة سفر الموظفين
750	5	150	أيام	750	5	150	أيام	750	5	150	أيام	الإقامة الفندقية للموظفين والبدل اليومي
6,000	2	3,000	رحلات	6,000	2	3,000	رحلات	6,000	2	3,000	رحلات	تذكرة سفر الاستشاري
3,000	20	150	أيام	3,000	20	150	أيام	3,000	20	150	أيام	الإقامة الفندقية للاستشاري والبدل اليومي
<b>د - جمع البيانات*</b>												
120,000	2,000	60	شباب	80,000	2,000	40	شباب					المسح
<b>هـ- النشر</b>												
5,000	1	5,000										التقرير، الطباعة
5,000	1	5,000										ورشة (ورش) العمل
<b>166,250</b>				<b>110,750</b>				<b>28,250</b>				<b>التكلفة الإجمالية لكل مرحلة</b>
<b>305,250</b>												<b>التكلفة الإجمالية للتقييم</b>

ملحوظة: \* تشمل التدريب، والاختبار، ومواد المسح، والطاقتم الميداني المقابلين والمشرفين، والنقل، وغيرها.  
المصدر: مقتبس من غيرتلر وآخرين (2011).

## الخطوة 3: تكوين فريق التقييم

المشروع وموظف الرصد والتقييم الكثير ليفعلاه. لذا، من الصائب تكليف واحد منهما، ربما موظف الرصد والتقييم، بالعمل على التقييم بدوام جزئي خلال هذه الفترة للحرص على الرصد الملائم للبرنامج. وإذا طرأت أية مشاكل كبيرة على تطبيق البرنامج، سيتوجب توثيق ذلك وفي بعض الحالات الإبلاغ عنها للفريق الأشمل.

ولا يجب توظيف كل الخبراء من الخارج في ذات الوقت. إذ أن الأمر الأهم هو اختيار الباحث الرئيسي الذي يتعين عليه أن يبقى طوال مدة التقييم، أي منذ تصميم التقييم وحتى صياغة التقرير النهائي، للحرص على الاستمرارية (على الرغم أنه من غير المرجح أن يعمل على التقييم خلال فترة تطبيق البرنامج). ويمكن اختيار أعضاء آخرين من الفريق إضافة إلى المقيم الرئيسي عند الحاجة. يتم اللجوء عادة إلى خدمات خبير تطوير المسح على سبيل المثال لمهام قصيرة، وقد لا يشارك في التقييم إلا لأسابيع قليلة وذلك استناداً إلى حجم التقييم. كما يتم توظيف مؤسسة جمع البيانات لإجراء **المسحين الأولي والنهائي** ويفضل أن تكون المؤسسة نفسها المعنية بكلا مرحلتي جمع البيانات، على الرغم من عدم ضرورة أو جدوى ذلك في كل الحالات.

تتطلب تقييمات الأثر مجموعة من المهارات التي بدورها تستلزم في العادة فريق تقييم واسع يضم من جهة المسؤولين عن البرنامج الذين سيحددون إن كان بحاجة إلى إجراء تقييم للأثر ويصيغون أسئلة التقييم ويشرفون على جهود التقييم بشكل عام؛ ومن جهة أخرى خبراء التقييم الذين عادة ما يكونون مستشارين ومسؤولين عن أوجه التقييم التقنية، بما فيه اختيار المنهجية الملائمة والتخطيط لجمع البيانات وإجراء التحليل.

يتألف الفريق الأساسي من مدير البرنامج وموظف الرصد والتقييم (كلاهما من الداخل)، وخبير تقييم رئيسي (وغالبا ما يدعى الباحث الرئيسي أو PI)، ومساعد في البحث يعمل مع الباحث الرئيسي ولتصاميم التقييم التي تتضمن جمع بيانات جديدة، يضاف إلى الفريق خبير في المسح ومنسق ميداني وفريق العمل الميداني (مثل مؤسسة متخصصة في جمع البيانات) بالإضافة إلى مدراء البيانات ومعالجتها. يعرض جدول 6-2 أدوار كل شخص ومسؤولياته. استناداً إلى حجم البرنامج والتقييم ومستوى مهارات أفراد الفريق، يمكن إسناد عدة مهام إلى شخص واحد.

بعد تصميم التقييم الأساسي وجمع البيانات الأولية، وحاملاً يبدأ البرنامج، لن يكون أمام مدير

### تعريف

**المسح النهائي:** هو استبيان يتم إجرائه بعدما يكون من المتوقع تحقق مزايا البرنامج. ويؤدي مقارنة النتائج بين المسحين الأولي والنهائي إلى التمكن من تحديد التغييرات التي حدثت أثناء التدخل.

## الجدول 6-2: فريق تقييم الأثر ومسؤولياته

من	المهام الكبيرة	الشخصية/المهارات المطلوبة
مدير المشروع	<ul style="list-style-type: none"> <li>تحديد أهداف التعلم</li> <li>تقدير الموارد اللازمة</li> <li>تحضير الشروط المرجعية للباحث الرئيسي</li> <li>توظيف استشاري التقييم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>خبرة في تصميم برامج عمالة الشباب وتطبيقها</li> <li>خبرة في إدارة فريق</li> <li>القدرة على إعداد الميزانيات</li> <li>القدرة على العمل عن كثب مع فرق البرنامج والتقييم</li> </ul>
موظف / وحدة الرصد والتقييم الداخلية	<ul style="list-style-type: none"> <li>تحديد النموذج النظري للبرنامج (سلسلة النتائج)</li> <li>تحديد المؤشرات وأدوات القياس</li> <li>إدارة جهاز الرصد عند بدء البرنامج</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>شهادة ماجستير في الاقتصاد أو السياسة العامة أو مجال ذي علاقة</li> <li>القدرة على العمل عن كثب مع فرق البرنامج والتقييم</li> <li>القدرة على الموازنة بين الرصد ومسؤوليات تقييم الأثر</li> </ul>
الباحث الرئيسي (جامعة محلية أو دولية، مركز فكري بحثي استشارة متخصصة)	<ul style="list-style-type: none"> <li>اختيار تصميم التقييم</li> <li>تعديل التصميم الجيدة من الناحية النظرية لتناسب الميزانية والوقت والبيانات والقيود السياسية الواقعية</li> <li>تطوير مقاربات مزج طرق عدة</li> <li>تحديد فريق التقييم وتحضير المعطيات</li> <li>الإشراف على طاقم العمل</li> <li>تحديد متطلبات أخذ العينات والقوة</li> <li>تحليل البيانات وصياغة التقرير القياسي</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>شهادة البكالوريوس في الاقتصاد أو السياسة العامة أو مجال ذي علاقة</li> <li>معرفة بالبرنامج أو لأنواع مشابهة من البرامج</li> <li>خبرة في أساليب البحث والتحليل الاقتصادي</li> <li>بعض الخبرة في البلد أو المنطقة المعنية</li> <li>قدرة مثبتة على العمل بفعالية في فرق متعددة التخصصات</li> <li>مهارات تواصل شفوية وكتابية عالية</li> </ul>
خبير في الاستبيان (قد يكون الباحث الرئيسي نفسه)	<ul style="list-style-type: none"> <li>تصميم أداة المسح</li> <li>تحضير الكتيبات المرفقة وكتب الترميز</li> <li>تدريب مؤسسة جمع البيانات</li> <li>دعم اختبار الاستمارات ومراجعتها</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>شهادة البكالوريوس أو الماجستير في الاقتصاد أو السياسة العامة أو مجال ذي علاقة</li> <li>خبرة في إجراء المسح على الأطفال والشباب</li> <li>خبرة في إجراء العمل الميداني في البلد أو المنطقة المعنية</li> <li>القدرة على التفاعل بشكل فعال مع النظراء في البحث والبرنامج</li> </ul>
المنسق الميداني وفريق العمل الميداني	<ul style="list-style-type: none"> <li>المساعدة في إعداد الاستبيان</li> <li>توظيف وتدريب المقابليين</li> <li>تشكيل فرق العمل الميداني وتحديد الجدول الزمني لعملها</li> <li>الإشراف على جمع البيانات</li> <li>تنقية البيانات للتمكن من مشاركتها مع اختصاصي التقييم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الأهلية القانونية، رخص للعمل تعترف بها حكومة البلد حيث يتم العمل</li> <li>شبكة جيدة من المقابليين والمشرفين ومدخلي البيانات المحترفين</li> <li>خبرة مثبتة من خمس سنوات أو أكثر في تنظيم المسوح على نفس حجم البرنامج</li> <li>قدرة قوية على التخطيط وتنظيم التجهيزات للمسح</li> <li>قدرة قوية على إدارة البيانات والإحصائيات</li> <li>القدرة على السفر والعمل في ظروف صعبة</li> </ul>
مساعد في البحث	<ul style="list-style-type: none"> <li>تحليل البيانات</li> <li>دعم الباحث الرئيسي في صياغة تقارير التقييم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>شهادة البكالوريوس أو الماجستير في الاقتصاد أو السياسة العامة أو مجال ذي علاقة</li> </ul>
مدراء ومعالجو البيانات	<ul style="list-style-type: none"> <li>تنقية البيانات ليتمكن مساعد البحث والباحث الرئيسي من استخدامها</li> <li>إدارة فريق البيانات</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>خبرة في برمجيات البيانات وإدارة فريق البيانات</li> </ul>

## كشف المشكلات وحلها: إعداد فريق التقييم

### معلومة استرشادية



غالباً ما يعتبر عقد الشراكات مع المؤسسات الأكاديمية استراتيجية قوية للمنظمات غير الحكومية والحكومات لتطوير قدراتها على إجراء تقييمات الأثر. على سبيل المثال:

- عقدت مؤسسة إنقاذ الأطفال شراكة مع جامعة لوس آنديس في كولومبيا لتقييم مبادرة يوث سايف (YouthSave)
- شاركت منظمة العمل الدولية، من خلال مبادرة تقييم، مع مجلس السكان في مصر ومع باحثين من الجامعة الأمريكية بالقاهرة ومعهد اقتصاديات العمل (IZA) في بون بألمانيا، لتقييم برنامج التدريب المهني والتجاري للشابات في المناطق الريفية بمصر
- عقدت وزارة العمل التركية شراكة مع جامعة الشرق الأوسط التقنية لتقييم وكالة التوظيف العامة التركية (ISKUR)

من فهم احتياجات جميع العاملين وضمان وجود إشراف كاف واستخدام الإدارة على النحو المطلوب لتوجيه الفريق.

◀ **التوظيف:** إن توظيف فريق جيد لتقييم الأثر، بدءاً من تحرير الشروط المرجعية حتى تحديد خبراء وشركات مؤهلة، يمكن أن يمثل تحدياً. كما أن التقليل من الخبرة المطلوبة في المراحل المختلفة واستخدام أشخاص غير مناسبين يمكن أن يؤدي إلى تأخيرات واضحة وتجاوز للتكلفة، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى ضعف نتائج التقييم. من الضروري ضمان أن شروط كل دور من الأدوار قد تم تحديدها مقدماً واستيفائها من قبل الخبير أو الشركة المختصة. كما أن العمل مع المؤسسات القائمة (مثل الجامعات ومؤسسات الفكر) والتي يكون لديها سجل معروف في إجراء دراسات بحثية ذات جودة، يمكن أن يساعد في توفير الدعم على المستوى المحلي وضمان قبول النتائج النهائية على نطاق واسع.

◀ **تغيير العاملين:** تستبدل الشركات التي تفوز بعقود التقييم في بعض الأحيان موظفين أقل خبرة بالعاملين الرئيسيين. الأمر الذي يمكن تجنبه من خلال إدراج بنود تعاقدية تفرض عقوبات أو تتخذ إجراءات تصحيحية في هذا الشأن.

◀ **إدارة فريق المسح:** تصبح إدارة الفريق الداخلي للمسح أكثر تعقيداً بشكل سريع. فعند جمع البيانات مع العاملين بالبرنامج، يجب التأكد

## الخطوة 4: وضع خطة التقييم

يجب أن تشارك العملية طاقم البرنامج بشكل وثيق، للحرص على أن طريقة التقييم المختارة تناسب أهداف التعلم وسياق البرنامج التشغيلي. إضافة إلى ذلك، بالرغم من أن الباحث الرئيسي سيتوجه دون شك إلى طاقم البرنامج ويقدم اقتراحات لتحديد عينة التقييم (النقطة 5) والتخطيط لجمع البيانات (النقطة 6)، يبقى من المفيد أن يكون للمنظمة المطبقة معرفة أساسية بصلة هذه الأوجه بالتقييم وبالبرنامج نفسه. لذلك، نتطرق إلى هاتين النقطتين بمزيد من التفاصيل في الأقسام التالية.

حالما يتم تعيين الباحث الرئيسي، سيحضّر هذا الأخير عادة خطة لتقييم الأثر (تعرف أيضا بورقة المفاهيم) بالتنسيق مع قادة البرنامج. وعلى هذه الخطة أن تصف أهداف التقييم وتصميمه واختيار عيناته واستراتيجيات جمع بياناته. تشكل خطة تقييم الأثر، بشكل عام (أنظر إلى موجز نموذجي في المربع 2-6)، أساس منهجية تقييم الأثر التي سيتم اختيارها، وسترشد جميع الخطوات التالية في عملية تطبيق التقييم.

لا يجب أن يتم تطوير تصميم التقييم (النقطة الرابعة) على يد خبير التقييم على انفراد؛ بل

### المربع 2-6: موجز خطة تقييم الأثر

1. مقدمة
2. خلفية
3. التدخل
4. تصميم التقييم
  - 1-4 هدف التقييم
  - 2-4 الفرضيات وأسئلة البحث
  - 3-4 منهجية التقييم
5. استراتيجية وقوة اختبار العينات
6. خطة جمع البيانات
7. خطة تحليل البيانات
  - 1-7 قياس الأثر
  - 2-7 فحص تأثيرات التفاضل
  - 3-7 قياس عائد البرنامج (تحليل المنافع والتكاليف)
8. المخاطر والتدابير المقترحة للتخفيف من وطأتها
9. الجمهور والنشر
10. الجدول الزمني والنشاطات
11. الميزانية
12. المرفقات



## تحديد عينة التقييم

إلى القيام بحسابات **القوة**. ويتم مناقشة هذه المفاهيم أدناه.

### وضع استراتيجية اختيار العينة

تشمل استراتيجية اختيار العينة الخطوات الثلاث التالية:

1. **تحديد مجتمع الدراسة موضع الاهتمام:** أولاً، تحتاج إلى تكوين فكرة شديدة الوضوح عن المستهدفين والمؤهلين للالتحاق بالبرنامج. على سبيل المثال، يمكن لبعض العوامل مثل العمر والجنس ومستوى الدخل والوضع الوظيفي والموقع أن تحدد مدى الأهلية. لن تشمل الدراسة هؤلاء غير المؤهلين.

لا نحتاج بالضرورة إلى تقييم كل مشترك في البرنامج لتقييم التدخل. ليس علينا سوى اختيار مجموعة ممثلة للأشخاص - **عينة** - تكون كبيرة بما يكفي لغرض تقييمنا. إذا كانت عينتنا تمثل كل الشباب المؤهلين، يمكننا عندئذ تعميم نتائج تقييمنا على مجموع السكان المؤهلين. وللحصول على عينة ممثلة، نحتاج إلى استراتيجية ما في اختيار العينات.

يجب أن تكون العينة أيضاً كبيرة بما يكفي لتمتد من توليد مقارنة موثوقة للنتائج بين المشاركين في مجموعة المعالجة وأولئك في مجموعة المقارنة. إذا كانت العينة صغيرة جداً، قد لا نتمكن من رؤية أثر ذا دلالة إحصائية للبرنامج، حتى إن وجد هذا الأثر بالفعل. ولمعرفة كم يجب أن يكون حجم العينة كبيراً بما فيه الكفاية، نحتاج

### تعريف

**القوة** هي احتمالية الكشف عن أي أثر عند حدوته. هناك دائماً خطر يتمثل في عدم قيامنا بالكشف عن أي أثر بثقة حتى لو كان موجوداً. ومع ذلك، إذا كان خطر عدم الكشف عن الأثر الحالي منخفضاً للغاية، يعني ذلك أن الدراسة تعمل بكفاءة كافية.

### تعريف

**العينة:** العينة هي مجموعة ضمن الفئة المستهدفة. عادة ما يكون من المستحيل ومن غير العملي جمع المعلومات عن الفئة المستهدفة كلها. يمكننا عوضاً عن ذلك جمع المعلومات عن مجموعة ضمن الفئة تكون ذات حجم يمكن إدارته. وإذا تم اختيار التركيبة بشكل جيد، من الممكن عندئذ القيام باستنتاجات أو استخلاصات عن جميع الأفراد في تلك الفئة.

## المربع 6-3: أهمية التعاون الوثيق بين طاقم البرنامج والمقيمين

يبين مثال تخطيط تقييم أثر القروض الصغيرة للشباب في اليمن أهمية التعاون الوثيق فيما بين طاقم البرنامج والمقيمين منذ بدء البرنامج للحرص على فهم الطرفين للسياق التشغيلي. صمم المقيّمون على حدة تجربة ضبط عشوائية لتقييم أثر القروض والخدمات المالية الأخرى للشباب على إيجاد فرص العمل وتوسيع الأعمال ونتائج أخرى. وعندما حان وقت عرض تصميم التقييم، أفاد المدير العام للمصرف بوضوح أن ذلك التصميم غير مقبول في سياق مؤسسة مالية حديثة التأسيس لا يمكنها أن تتحمل تكلفة استبعاد زبائن محتملين لأجل غرض التقييم. وتوجب على فريق التقييم عندئذ البدء من الصفر واختار في النهاية تصميماً لتقييم ترويج عشوائي تبين أنه أكثر ملاءمة لتدخل ذي تغطية عالمية.

## معلومة استرشادية

يُثبت في بعض الأحيان أنه من المستحيل الحصول على إطار لاختيار العينات. وعندئذ، تتوفر طرق أخرى للحصول على العينة. هناك أسلوب شائع يُعرف باسم كرة الثلج لأخذ عينات، حيث تقوم مجموعة صغيرة من المشاركين في البحث الأولي باستقطاب مشاركين آخرين في الدراسة (عادةً من الأسرة أو الأصدقاء أو الزملاء). ومع مرور الوقت، ومع تدحرج الكرة فإنها تجمع المزيد من "الثلج" (المزيد من المستجيبين) وتصبح العينة أكبر وأكبر. في حالة عدم وجود قائمة شاملة، وإذا لم نكن نعرف كيف يمثل مجتمع الدراسة لدينا السكان المستهدفين، يجب الانتباه عند تعميم الدروس المستفادة على مجتمع الدراسة. من المغربي استخلاص دروس عامة تتجاوز العينة، وتقوم العديد من الدراسات بذلك بالفعل، لكن يجب أخذ الحيطة والحذر عند تفسير النتائج. وهناك حاجة إلى توخي نفس الحذر بشأن تعميم الاستنتاجات عند توسيع نطاق البرنامج، لأن البرنامج الأكبر قد يصل إلى شباب يختلفون بصورة كبيرة عن أولئك الذين شاركوا في الدراسة الأصلية.

ينطوي اختيار أحجام العينات على مقايضة مهمة. فمن جهة، تسمح المزيد من الملاحظات بتقديرات أكثر دقة للتأثيرات: إذا كانت العينة صغيرة جداً، فسوف تحيط الكثير من الشكوك بتقديراتنا لتأثيرات الفائدة، وقد يصبح من الصعب أو المستحيل معرفة إن كان للتدخل أي أثر على المستفيدين أصلاً. من ناحية أخرى، يعد حجم العينة محرك التكلفة المهم. ومع ذلك، تنخفض القيمة المضافة النسبية لملاحظة إضافية واحدة مع نمو العينة. وبالتالي، إذا كان لدينا عينة كبيرة بالفعل، سيؤدي إضافة المزيد من الملاحظات إلى زيادة التكاليف دون الحصول على فائدة كبيرة

2. **تحديد إطار العينات:** يعتبر إطار اختيار العينات هو القائمة المتاحة الأكثر شمولاً للفئة المستهدفة موضع الاهتمام، حيث يتيح لنا معرفة الصلة بين العينة التي حصلنا عليها وبين الفئة موضع الاهتمام بوجه عام ممن ترغب في استخلاص دروس التقييم لأجلهم. من وجهة النظر المثالية، يتطابق إطار العينة تماماً مع الفئة موضع الاهتمام، مما يجعلهم ممثلين مثاليين لها. أننا نحاول الحصول على قائمة من الشباب المؤهلين من سجلات مسح السكان أو المدرسة أو سجلات الناخبين أو سجلات المدينة التي تحوي بلا شك عدد هائل من الشباب المؤهلين. من الصعوبة عملياً الحصول على إطار اختيار العينات التي تغطي بشكل كامل الفئة المؤهلة. وفي الممارسة العملية، تعتمد الدراسات عادة على أخذ العينات من الأسر واختيار الشباب في تلك الأسر.

3. **سحب عدد الوحدات المنشود من إطار العينات** باستخدام أحد أساليب اختيار العينات المتاحة: يمكن استخدام العديد من الأساليب لسحب العينات من الإطار المحدد لدينا، أما الأساليب الأكثر شيوعاً فهي بعض أشكال أخذ عينات احتمالية. من خلال هذا الأسلوب، يتم اختيار المشاركين داخل العينة باحتمالية محددة. في حالة الاختيار العشوائي للعينة، على سبيل المثال، كان لكل مشارك في إطار العينة احتمالية الالتحاق.

**"ما هو الحجم الذي يجب أن تكون عليه العينة التي اختارها؟"**

من الأهمية مكان معرفة الحجم المثالي للعينة التي نختارها، أو بمعنى آخر، معرفة عدد الأفراد الذين ينبغي علينا سحبهم من إطار العينة.

إطار العينات: قائمة الوحدات الأكثر شمولية التي يمكننا الحصول عليها للفئة المعنية. يمكننا سحب الأسماء من هذه القائمة بأن نحصل على عينة.

## معلومة استرشادية

يستطيع خبراء التقييم الاضطلاع بحساب الحجم المناسب للعينة للتقييم المقرر إجراؤه، إذ يوفر معمل عبد اللطيف جميل للتطبيقات العملية لمكافحة الفقر (J-PAL) مجموعة من الموارد على الإنترنت للمساعدة في إجراء حسابات القوة (انظر <https://www.povertyactionlab.org/research-resources/software-and-tools>)



## معلومة استرشادية

نظراً لإمكانية انسحاب بعض الشباب من البرنامج أثناء التنفيذ، ومن ثم ينقطعون عن التقييم، من الحكمة اختيار حجم عينة أكبر من الحد الأدنى للعينة التي يشير إليها حساب القوة.



من حيث الدقة. تساعدنا حسابات القوة على تقدير الحجم الصحيح للعينة حيث تدل على أصغر عينة والتي يمكننا من خلالها قياس أثر برنامجنا بمستوى معقول من الثقة.

على الرغم من تفاوت الحجم المناسب لعينة التقييم، يتعين علينا بوجه عام أن نضمن ما بين 1,000 - 3,000 شاب في تقييمنا من أجل ضمان وجود عددٍ وافيٍّ من الشباب لكل من مجموعة المعالجة ومجموعة المقارنة. في بعض الحالات المحدودة جداً، يمكن الاكتفاء بعينة تضم أقل من 1,000 مشارك، غير أنه لا ينصح بالعينات التي تقل عن 500 مشارك (250 مشارك لمجموعة المعالجة و250 آخرين لمجموعة المقارنة).

## تخطيط جمع البيانات

في وقت لاحق عما يجب القيام به، لن يستفيد البرنامج مما توصل إليه المسح من معلومات.

## البيانات الحالية مقابل البيانات الجديدة

ليس من الضروري دائماً جمع بيانات جديدة. في بعض الحالات، تكون البيانات المطلوبة لإجراء تقييم موجودة (يعرض المربع 4-6 اقتراحات عن كيفية العثور على هذه البيانات). يوجد هناك نوعان من البيانات الشائعة ويجب استكشافها قبل اتخاذ القرار بجمع بيانات جديدة.

أولاً، قد تكون البيانات الضرورية تم جمعها بالفعل في شكل بيانات للرصد، بناءً على الأسئلة التي يرغب البرنامج في الحصول على إجابة لها. على سبيل المثال، في العديد من برامج عمالة الشباب، يتم طلب معلومات حول وضع العمل عند بداية البرنامج، وبالتالي تحد من الحاجة إلى تقييم أولي. إلا أن هذه المعلومات يتم جمعها فقط لهؤلاء الملحقين بالبرنامج. كما يجب جمع البيانات حول الأفراد في مجموعة المقارنة. ومن أجل تجنب الانحياز غير المقصود من خلال جمع البيانات بأسلوب غير متناسق، من المهم أن يكون

تحتاج خطة التقييم إلى وضع استراتيجية لجمع البيانات. عادة ما تكون عملية جمع البيانات مهمة معقدة للغاية ولهذا يفضل إسنادها إلى فريق من الخبراء خارج الفريق. تشمل القضايا الرئيسية هنا على بعض الموضوعات كتوقيت جمع البيانات وهل يجب جمع بيانات جديدة ومن الذي سيتولى جمعها وكذلك كيف ستتم إدارة البيانات. نقوم فيما يلي مناقشة هذه القضايا.

## توقيت جمع البيانات

يعد توقيت جمع البيانات في غاية الأهمية ويعتمد على طبيعة البرنامج. عند استخدام المسح الأولي، يجب إتمامه قبل بداية البرنامج وكذلك قبل معرفة المشاركين بقبول التحاقهم بالبرنامج لضمان ثبات إجاباتهم في مجموعتي المعالجة والمقارنة، وهو أمر ضروري للغاية، إذ قد يغير الشباب في إجاباتهم إذا علموا بأمر قبولهم في البرنامج.

كما ينبغي عند تحديد توقيت مسح المتابعة الأخذ في الاعتبار حاجات البرنامج وآثاره. فإذا قمنا بعمل مسح المتابعة في وقت قريب جداً، لن نلاحظ أي آثار مترتبة على البرنامج، بينما إذا قمنا بعمل هذا المسح

## المربع 4-6: مصادر محتملة للبيانات

بيانات الرصد: يتم في الغالب جمع البيانات الإدارية من خلال برنامج تنفيذي لأغراض الرصد وإعداد التقارير.

**بيانات المسح الأسري:** يتم إجراء مسح للأسر على المستوى القومي بشكل دوري في العديد من الدول النامية. وتتضمن مسح حول موضوعات متعددة مثل مسح قياس مستويات المعيشة ومسح الديموغرافيا والصحة والتي يمكن أن تشمل نطاقاً واسعاً من المعلومات حول خصائص الإسكان واستهلاك الأسر وثرواتهم ومؤشرات الخاصة بتوظيف الأفراد والتعليم والصحة. تكون بعض المسوح الأخرى مثل مسح قوى العمل أكثر تحديداً في النطاق وتغطي في بعض الأحيان المناطق الحضرية فقط.

أماكن البحث:

- المعاهد الإحصائية في البلد ذات الصلة
- الشبكة الدولية لمسوح الأسرة ([www.ihnsn.org](http://www.ihnsn.org))
- مسح الديموغرافيا والصحة (<http://www.measuredhs.com>)
- مسح قياس مستويات المعيشة (<http://iresearch.worldbank.org/lsmssurveyFinder.htm>)

**بيانات التعداد السكاني:** تجري معظم الدول تعداداً للسكان والأسر كل عشر أعوام، كما تجري العديد من هذه الدول المزيد من المسوح الإضافية. ومن أهم مميزات بيانات التعداد السكاني هي أنها تشمل السكان برمتهم، لذلك فهي تحوي بيانات تتيح مقارنات ومعالجات فعالية. والنقطة السلبية في تعدادات السكان هو أنها قليلة التكرار وتحتوي على عدد محدود من المؤشرات الأمر الذي يحد من قيمتها لتقييم الأثر.

أماكن البحث:

- مكتبة البيانات الصغرى لمنظمة العمل الدولية (<http://www.ilo.org/surveydata>)
- الشبكة الدولية لمسوح الأسرة ([www.ihnsn.org](http://www.ihnsn.org))
- سلسلة البيانات الدقيقة المتكاملة الدولية للاستخدام العام (<https://international.ipums.org>)

**بيانات مسح المنشآت:** تقوم مسوح المنشآت بجمع البيانات على مستوى تقديم الخدمة، على سبيل المثال في المدارس أو مراكز التدريب المهني. وقد تعمل الوزارات المحلية أو أجهزة الدولة أو حتى الهيئات المحلية على جمع المعلومات. وفي العديد من الحالات، توفر المسوح التي تجري على مستوى المنشأة متغيرات ضابطة (مثل نسبة المدرس إلى الطالب)، بينما قد تقدم مسوح أخرى نتائج ذات أهمية تخصها مثل معدلات الحضور والغياب.

أماكن البحث: الوزارات المحلية ذات الصلة والممثلين المحليين.

**بيانات مسح متخصصة:** المسح المتخصص هو ذلك الذي يتم جمعه لغرض محدد، وفي الغالب يكون لإجراء بحث حول موضوع بعينه. يستعين العديد من المختصين في هذا المجال بنماذج من المسح القومي للأسر ويضيف أسئلة حول الموضوعات التي تهتمه. قد يكون نطاق التغطية في المسوح المتخصصة محدودة، وفي بعض الأحيان ينتج عنه تداخل ضئيل أو عدم تداخل مع اهتمامات البرنامج. إلا أنه، إذا تمكن فريق التقييم من العثور على البيانات الكائنة من المسح المتخصص حول الموضوع المراد تقييمه، يمكن لمجموعة البيانات هذه توفير مجموعة غنية من المؤشرات ذات الصلة.

أماكن البحث:

- المسؤولون المحليون والمانحون والمنظمات غير الحكومية في المنطقة المعنية.
- مسح الانتقال من المدرسة إلى العمل التي تجريها منظمة العمل الدولية (<http://www.ilo.org/w4y>)
- برنامج البنك الدولي لقياس المهارات اللازمة من أجل العمل والإنتاجية STEP (<http://microdata.worldbank.org/index.php/catalog/step/about>)

المصدر: مقتبس من البنك الدولي (2007)، ص 8-11

## معلومة استرشادية



في بعض الحالات، تحاول البرامج أن يتم جمع البيانات من قبل الشركاء المنفذين من خلال العاملين في البرنامج لديهم. لا ينصح باللجوء إلى أشخاص معتمدين على التمويل لإجراء عملية جمع البيانات ويعزى ذلك إلى وجود فرصة أكبر في انحياز النتائج لصالح البرنامج. إذا تم اتخاذ القرار بإجراء عملية جمع البيانات داخلياً، فالأفضل تولى فريق منفصل القيام بهذه العملية يكون من شأنه التركيز فقط على جمع البيانات ولا يكون مرتبطاً بالبرنامج.

هذا النهج في المسوح القصيرة والبسيطة، إلا أنه يكون لها بعض السلبيات الهامة، لا سيما في عمليات جمع البيانات المكثفة. ولا ينصح عادة في تولي العاملين بالبرنامج عملية جمع البيانات لما تتسم به هذه العملية من تعقيد. وفي حين أن استخدام مؤسسة للدراسات المسحية أكثر تكلفة من جمع البيانات من قبل العاملين داخلياً، وهذا أيضاً يعني أنه يمكن جمع البيانات على نحو أسرع وبجهد أقل من قبل المكتب المختص بعمل البرنامج. كما يضمن كذلك جمع البيانات من قبل فريق مؤهل. (يرد المزيد من الإرشادات لضمان الجودة تحت قسمي تدريب فريق العمل الميداني والإشراف على جمع البيانات في الخطوتين الخامسة والسادسة، على التوالي). بالإضافة إلى ذلك، إن استخدام مؤسسة خارجية يضمن الحيادية ويزيد من مصداقية نتائج التقييم.

## عملية جمع البيانات وأسلوب جمعها

بوجه عام، يجب أن يدير المسوح موظفون مدربون؛ ويجب ألا يتم استخدام الاستبيانات الذاتية إلا في ظروف معينة. عندما يملأ الأفراد المسوح بأنفسهم، كثيراً ما يفسرون الأسئلة بشكل مختلف عن مقصود فريق المسح. يعمل الأشخاص الذين يجرون المقابلات المدربين على ضمان وجود اتساق أكبر في التفسير، وكذلك في العديد من السياقات، لا يكون المشاركون متعلمين أو مثقفين كما قد تتوقع أو نأمل لذا فقد يحتاجون إلى مقابلات توجيئية.

أي نظام يتم تصميمه لجمع البيانات متناسقاً وموضوعياً بقدر الإمكان لكل من مجموعتي المعالجة والمقارنة. الأمر الذي يصعب تطبيقه من خلال عملية جمع بيانات إدارية بحتة. وإنه لمن الأفضل استخدام فريق مخصص لجمع البيانات الجديدة عن كل من مجموعتي المعالجة والمقارنة، إلا إذا كان نظام جمع المعلومات بطبيعة الحال جزءاً من البرنامج.

ثانياً، ربما يكون لدى دائرة مكاتب الإحصاءات المحلية بيانات تم جمعها بالفعل حول العديد من المشاركين في البرنامج ومجموعات المقارنة. بالنسبة للبرامج الصغيرة، يندر أن نجد عدداً كافياً من الأشخاص الملحقين بالبرنامج كانوا جزءاً من مسح قائم. أما بالنسبة للبرامج الكبيرة، من المحتمل أن نجد بعض المشاركين بها كانوا جزءاً من مسح ما. فضلاً عن ذلك، من الضروري أيضاً فهم البيانات التي تم جمعها وكيفية جمعها. كما أن التأكد من أن الأسئلة المطروحة تتعلق بالبرنامج الذي نريده وأن حجم العينة كبير ويكفي لضمان استخلاص الاستنتاجات. تحقق من دائرة مكاتب الإحصاءات المحلية للتأكد من وجود البيانات وإمكانية استخدامها.

إذا لم يكن استخدام المعلومات الكائنة كافٍ، يجب جمع بيانات جديدة.

## فريق جمع البيانات الخارجية مقابل الداخلية

تعد عملية جمع البيانات الجزء الأكثر تكلفة في التقييم ويعزى ذلك إلى أسباب واضحة. إن جمع بيانات عالية الجودة والتي يمكن تحليلها بسهولة هي أساس الوصول إلى تقييم ناجح. فبدون الحصول على بيانات عالية الجودة، قد يضيع العمل على تصميم التقييم هباءً. وعند اتخاذ القرار بين استخدام مؤسسة للدراسات المسحية أو تولي فريق العمل الداخلي عملية جمع البيانات، ينبغي على البرنامج اختيار النهج الذي يتناسب مع ميزانيته ويضمن في الوقت نفسه جمع بيانات منهجية ذات جودة. تفضل بعض البرامج جمع البيانات بنفسها لتوفير المال. يمكن إتباع

(الصغير نسبياً في العادة)، إلا أنها قد تقلل الوقت اللازم لكل مقابلة، وتخفض الوقت اللازم لإدخال البيانات، وتقلل أخطاء البيانات التي تنشأ عن عملية الإدخال التقليدية للبيانات ومعالجتها، ومن ثم يمكنها توفير الوقت والمال خاصة في المسوح الأكبر. من ناحية ثانية، يحتاج الفرد إلى دراسة مدى ملاءمة استخدام المعدات المكلفة أحياناً مع الأسر والأحياء الفقيرة.

توجد عدة طرق لجمع وتسجيل استجابات المسح. تعد المسوح الورقية تقليدية، وإذا أمكن يمكن أن يستخدم الأشخاص الذين يجرون المقابلات الهواتف الخلوية كذلك (حيث يمكن تحميل برامج المسوح عليها) أو أجهزة الكمبيوتر أو المساعدات الرقمية الشخصية. قد يكون من الممكن كذلك التسجيل الصوتي لاستجابات الأشخاص الذين سيتم إجراء المقابلات معهم. وعلى الرغم من أن الأدوات القائمة على التقنية قد تتطلب بعض التدريب المبدئي

## كشف المشكلات وحلها: إعداد خطة التقييم

في إعداد خطة التقييم يمكنه أن يضمن تناسب التقييم مع السياق التشغيلي، إلا إنه في حالة وقوع انفصال وتم اكتشافه مبكراً، يكون الحل الأفضل هو البحث عن أسلوب للتقييم أكثر واقعية. **التحيز في الانتقاء:** إن تحديد العينة بدقة والاختيار العشوائي للمشاركين في الدراسة هو الطريق الأبسط والأكثر صموداً للتخلص من التحيز في الانتقاء. إذا ظهر تحيز الانتقاء في البيانات، يكون من أحد الحلول المنقوصة مقارنة النتائج المجموعة المعالجة مع عينة مطابقة تم سحبها من مجموعة بيانات مختلفة.

◀ **القصور في البيانات القائمة:** عند الاعتماد على بيانات ثانوية، يجب التأكد من توافرها وجودتها. قد لا تطرح المسوح القائمة الأسئلة ذات الصلة بتقييم محدد لدينا أو تخاطب مجتمع الدراسة موضع اهتمامنا، أو قد يكون لديها حجم عينة صغير للغاية لا يتلاءم مع قوة دراستنا. فمن المهم فهم القصور فهماً كاملاً قبل الالتزام باستخدام البيانات القائمة فقط.

◀ **الفصل بين البرنامج والتقييم:** إن التواصل والتنسيق غير الكافيين بين المنظمة التنفيذية والمقيم الأساسي قد يؤديان إلى اختيار تصميم للتقييم غير قابل للتنفيذ من الناحية العملية. إن الاحتفاظ بمشاركة العاملين الأساسيين بالبرنامج

## الخطوة 5: وضع أداة المسح واختبارها

المسح أمراً مهماً. على الرغم من أن تصميم الاستبيانات قد يبدو أمراً هيناً، إلا أن الإتيان بمسح عالي الجودة ينتج عنه نتائج موثوق بها يعد علماء وفناً. إن إجراء المسوح على المراهقين والشباب يثير تحديات إضافية مقارنة بإجراء مسوح على البالغين. لذا، قد يكون من الحكمة السعي للحصول على دعم من استشاريين خبراء لاتخاذ هذه الخطوة (انظر المربع 6-6).

إذا استدعت خطة التقييم جمع بيانات جديدة، من المهم اختيار أداة جمع البيانات الصحيحة. في معظم الحالات، سيتم استخدام نوع ما من أنواع المسوح وكثيراً ما يكون مقترناً بأساليب نوعية أخرى مثل المجموعات المحورية أو مقابلات المبلغين الأساسيين.

نظراً لأن المسح سيكون أساساً لجمع البيانات عن المشاركين وعن مجموعة المقارنة، يعد تصميم

### المربع 6-5: العوامل المؤثرة على موثوقية البيانات أثناء إجراء المسح على الشباب

يعتمد أي تقييم على المعلومات الموثوقة. وبينما يشير البحث إلى أن الشباب بوجه عام يكونون مستجيبين موثوق بهم إلا أن هناك عدد من الأسباب التي قد تجعل الشباب يدلون بإجابات خاطئة أو حتى يحرفون إجابات الأسئلة:

- **الفهم:** قد يكون الشباب أقل تعلماً ولديهم قدرة إدراكية محدودة. هل يفهم المستجيب السؤال؟ هل تمت صياغة السؤال بلغة مناسبة للعمر؟ بعض الأسئلة تكون بالغة الدقة وقد يصعب على الشباب فهمها حتى عند توجيهها بشكل بسيط ومباشر.
- **التذكر:** إلى أي مدى يمكن أن يتذكر المستجيب الأحداث أو المعلومات؟ إن لهذا علاقة جزئية بفترة المرجعية: منذ متى وقع الحدث أو كم المرات التي تكرر فيها. بوجه عام، تكون فترات التذكر الأقصر أدق من الفترات الأطول.
- **السرية:** هل يوجد أي سبب لدى المستجيب ليخشى الانتقام أو أية تداعيات أخرى ناشئة عن الإجابات التي يدلي بها؟ هل يتم إجراء المقابلة بالفعل على انفراد وفي جلسات خاصة؟ يجب أن يكون الشخص الذي يجري المقابلة قادراً على إقناع المستجيب بأنه سيتم المحافظة على سرية المعلومات.
- **القبول الاجتماعي:** هل يعتقد المستجيب بأن الشخص الذي يجري المقابلة يتوقع استجابة ما دون غيرها؟ هل يمكن النظر في أي إجابة ما على أنها "صحيحة"؟ يؤثر هذا العامل بشكل خاص على السلوكيات غير القانونية أو الموصومة بالعار أو الخاضعة لقيود أخلاقية. تظهر دراسات تقرير **برنر وآخرون (2003)** أنه يرجح أن يبلغ المراهقون عن تعاطي الكحوليات حديثاً في الاستبيانات الذاتية أكثر من المقابلات في حين أنه لا يوجد اختلاف في استجابات البالغين.
- **الإرهاق:** بالرغم من أن المسوح بين البالغين يمكن أن تستغرق ساعات لاستكمالها إلا أن الشباب هم الأكثر قابلية لأن ينفذ صبرهم في المقابلات الطويلة. على سبيل المثال، مؤسسة إنقاذ الأطفال وهي منظمة غير حكومية أنشأت مؤشر تنمية سبل عيش الشباب ويتألف من ثلاثة مسوح مدارية ذاتياً للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 11-24 عاماً لاستخراج معلومات عن الأصول والكفاءات. وجد الاختبار التجريبي أن الشباب "قد أصابهم الملل من الاستبيانات الطويلة وقدموا إجابات مفككة" (برتراند وآخرون، 2009، ص 5).

## تصميم الاستبيان واختباره

قبل أن يبدأ المسح في الميدان، يجب إعداد الاستبيان ويتم هذا من خلال عملية تكرارية تستغرق عادة نحو شهر ولغاية شهرين.

### الخطوة 1: التصميم

إن الاستبيان قائم على نتائج ومؤشرات تم إعدادها في وقت سابق. تعد اللغة المحلية واللهجات واللغة العامية المتداولة لدى الشباب مظاهر هامة يجب إدراجها وقد يلزم وجود مترجم للقيام بذلك أيضاً. إذا كانت هناك مواضيع حساسة متضمنة في الاستبيان مثل طرح أسئلة عن الصحة العقلية أو العنف يجب صياغة الأسئلة بمراعاة مشاعر الآخرين وبما يتماشى مع المعايير والعادات المحلية. تحتوي المسودة الأولى عادة على أسئلة سيتم في النهاية حذفها أو تغييرها.

### الخطوة 2: المراجعة الداخلية

بمجرد صياغة الاستبيان، يجب أن يقوم أفراد الفريق الآخرين وأصحاب المصالح مثل مدير البرنامج ومسؤول الرصد والتقييم والباحث الرئيسي وفريق العمل الميداني بمراجعته للتأكد من أن الاستبيان يجمع كافة المعلومات اللازمة.

### الخطوة 3: الاختبار

يتم بعد ذلك اختبار مسودة الاستبيان ميدانياً. كثيراً ما يتم إغفال هذه الخطوة رغم أهميتها من أجل إصدار تقييم جيد. إن الاختبار الميداني مهم للتأكد على أن طول الاستبيان وشكله وعباراته جميعها ملائمة ولضمان أن الاستبيان سيصدر نتائج متسقة وموثوق بها. يجب اختبار الاستبيان على مجموعة مختارة من الأفراد المشابهين للأشخاص الذين سيكونون في البرنامج

### معلومة استرشادية

تتضمن الممارسات الجيدة لإجراء المسح على الشباب ما يلي:



- الحصول على موافقة مستنيرة من كل من الشاب وولي الأمر (انظر القسم أدناه عن حماية مصالح المشاركين).
- استخدام لغة محلية مألوفة أو عامية، متى كان ملائماً.
- مراعاة قدرة الشاب على التركيز؛ وجعل المسوح قصيرة ومشوقة.
- استخدام أسئلة استقصائية لتحسين جودة الاستجابات؛ بالإشارة إلى الماضي القريب لتنشيط الذاكرة والتذكر.
- كما هو الحال مع جميع المستجيبين، الحذر بشأن التوقيت وصياغة الأسئلة الحساسة.
- للمساعدة في العثور على الشباب لاحقاً، جمع معلومات كثيرة عن العائلة والأصدقاء ومن يمكن الاتصال بهم في الأحياء المجاورة.
- عند الحاجة إلى معلومات عن الأسرة، تضمين وحدة مسح منفصلة تستهدف الآباء أو أولياء الأمور.

ولكنهم لن يكونوا في العينة النهائية، وسيضمن هذا عدم تأثر الأشخاص الذين سيتلقون الاستبيان النهائي بتعرضهم بالفعل للأسئلة. من المهم كذلك إجراء اختبار مسبق للإجراءات التي ستستخدم في تحديد موقع الأشخاص الذين ستتم المقابلة معهم لضمان إمكانية سهولة العثور عليهم.

### الخطوة 4: المراجعة

تتم مراجعة مسودة الاستبيان لمعالجة القضايا التي تنشأ في الميدان ويمكن، إذا لزم الأمر، إعادة الخطوات حتى يتم حل جميع القضايا.



## تدريب فريق العمل الميداني

الذين يجرون المقابلات على طرح الأسئلة أثناء هذه العملية لضمان فهم كل شخص لكل سؤال من الأسئلة. يجب أن تستمر هذه العملية حتى يألف جميع الأشخاص الذين يجرون المقابلات جميع الأسئلة. بعد انتهاء التدريب، يجب أخذ الأشخاص الذين يجرون المقابلات الموقع يمكنهم فيه إجراء الاستبيان على خمسة أشخاص على الأقل ممن يتشابهون مع عينة المستجيبين.

يعد تدريب مجري المقابلة عملية تدريبية ومقابلة عمل في ذات الوقت. قم بدعوة ما نسبته عشرين بالمائة زيادة عن العدد المتوقع احتياجه للتدريب من مجري المقابلات ولا تقبل إلا الأفضل.

إذا تم التعاقد مع مؤسسة للدراسات المسحية فستكون هي المسؤولة عن التدريب. كثيراً ما تعد فكرة وجود شخص من البرنامج لحضور بدايات الأيام الأولى من التدريب للإجابة عن التساؤلات التي تبرز فكرة جيدة. وهذه هي الفرصة الأخيرة للتخلص من أية أخطاء في الاستبيان.

عندما يصبح الاستبيان جاهزاً، يجب تدريب فريق العمل الميداني على إدارته. يجب أن يعد خبير المسح أو مؤسسة جمع البيانات دليلاً ليتم استخدامه كأداة تدريب ودليلاً إرشادياً للأشخاص الذين يجرون المقابلات. بعد أدنى، يجب أن يناقش الدليل أهداف المسح وإجراءاته بما في ذلك إجراءات التعامل مع المصاعب في الميدان. يجب شرح كل سؤال مسحي حتى يفهم الأشخاص الذين يجرون المقابلات الأساس المنطقي لتضمين السؤال في المسح. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يوفر الدليل للأشخاص الذين يجرون المقابلات إرشادات محددة عن كيفية طرح كل سؤال والحصول على معلومات ينتفع بها. يجب أن يتولى الباحث الرئيسي ومدير البرنامج مراجعة الدليل. يقدم المربع 6-7 نموذج لموجز دليل المسح.

يمكن أن يستغرق الأشخاص الذين يجرون مقابلات التدريب بضعة أيام أو ما يزيد عن الأسبوع، حسب مدى تعقيد المسح. يجب أن يبدأ التدريب بالاطلاع على المسح بأكمله سؤال بسؤال ثم يكون على كل شخص يجري المقابلة ممارسته على شخص آخر ممن يجرون المقابلة. يجب تشجيع الأشخاص

## حماية مصالح المشاركين

محدد أو مجال بأكمله، على سبيل المثال حول أسلوب قياس أثر تدخل يستهدف عمالة الشباب، قد تميل إلى التفكير بنتائج تدخلنا على أنها أكثر

يمكن أن ينشئ البحث الذي يشارك فيه البشر معضلة في بعض الأحيان. فعندما تكون الغاية من بحثنا توليد معارف جديدة لفائدة برنامج

### المربع 6-6: نموذج لأهم محتويات دليل المسح

1. أهداف المسح
2. مهام وأدوار وتوقعات الأشخاص الذين يقومون بإجراء المقابلات والمشرفين وموظفي المسح الآخرين
3. إجراءات مراجعة دقة البيانات.
4. مسح تفصيلي وإجراءات المقابلة (بما في ذلك إجراءات تحديد المستجيبين ومواقعهم والاتصال بهم بالإضافة إلى معلومات عن سلوكيات القائمين بالمسح من حيث السرية والموضوعية وسرعة المقابلة والانحياز والتعمق في الأسئلة)
5. إرشادات عامة بشأن تعبئة الاستبيان والتميز
6. شروحات بسيطة لكل سؤال
7. إرشادات بشأن انتهاء المسح ومراجعتة وتوجيه الشكر للمستجيبين
8. إرشادات حول كيفية تعبئة التقرير الميداني وإخطار المشرفين بأية صعوبات تمت مواجهتها

## معلومة استرشادية

يجب أخذ المعايير الحضارية والعادات المحلية بعين الاعتبار عند توظيف وتعيين مجري المقابلات. فعلى سبيل المثال، يكون من الجيد عادة استخدام موظفة تعداد عند إجراء مقابلة مع مستجيبات إناث، خاصة عند طرح أسئلة حساسة. ففي حال لم يشعر المستجيبون (أو الأوصياء عليهم) بالراحة مع موظف المسح، تزداد احتمالية عدم مشاركتهم في المسح، وإذا شاركوا، عندها ستكون المعلومات المقدمة غير كاملة وغير دقيقة وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها.



تدعمه حكومة الولايات المتحدة والعديد من الحكومات الأخرى بالإضافة إلى أغلب الجامعات في جميع أنحاء العالم. وحتى لو لم تكن المراجعات مطلوبة من الناحية القانونية، فإن إجراء مراجعة الأخلاقيات هي فكرة جيدة بالنسبة لأي شخص يعمل مع المشاركين. وبشكل مثالي، يقوم مجلس المراجعة المؤسسية بمراجعة المسح قبل اختباره، ولكنه يقوم بهذه المراجعة بالتأكيد قبل تنفيذ المسح النهائي على نطاق واسع. ويمكن العثور على مجالس المراجعة المؤسسية في أية جامعة في الولايات المتحدة (وهذا الخيار الأفضل عند العمل مع باحث موجود في الولايات المتحدة) أو عبر مجلس محلي لمراجعة الأخلاقيات. وتقوم أيضا معاهد أخرى مثل معاهد الصحة الوطنية الأمريكية أو الابتكارات لمكافحة الفقر بإجراء مراجعة الأخلاقيات عند الطلب.

أهمية من حماية الأفراد المشاركين في البحث. من الواضح، أنه لا يجب أن نستخدم الشباب على أنهم مجرد وسيلة الغاية. ويوجد إجراءات معمول بها لمساعدتنا في تحديد قدرة تقييمنا على حماية المشاركين. انظر الجدول 3-6 للاطلاع على نظرة عامة على الاعتبارات الأخلاقية التي يجب أخذها في الاعتبار عند إجراء مسح تشمل الشباب.

بشكل أساسي، هناك ثلاثة مبادئ أساسية تحمي مصالح المشاركين في البحث (المعاهد الوطنية للصحة، صفحات 17-20).

- ◀ **احترام الأشخاص:** يشير هذا المبدأ إلى ضمان فهم المشاركين المحتملين المخاطر والفوائد المحتملة للمشاركة في التقييم. ويعني هذا عملياً أنه يجب وضع خطة لضمان **موافقة مستنيرة**، والرغبة الصريحة للمشاركين الشباب في البحث في الإجابة عن أسئلة المسح في ضوء فهمهم الواضح لطبيعة المسح.
- ◀ **المنفعة:** يشير هذا المبدأ إلى عدم إلحاق الأذى ورفع الفوائد المحتملة من البحث إلى الحد الأقصى
- ◀ **العدالة:** يتطلب المبدأ معاملة الأفراد والجماعات بعدل ومساواة فيما يتعلق بتحمل أعباء البحث وتلقى فوائده.

من أجل ضمان أعلى المعايير الأخلاقية في تقييم ما، سيطلب من العديد من الباحثين تقديم خطة تقييم الأثر الخاصة بهم للمراجعة من قبل **مجلس مراجعة مؤسسية (IRB)** في البلد المانح، والبلد المضيف، أو كليهما. ويفرض القانون هذه المراجعات على أي شخص يشارك في بحث

## تعريف

تشير **الموافقة المستنيرة** إلى الاستعداد الصريح لشخص (وعند الضرورة لوالده أو الوصي عليه) للمشاركة في البحث، ويفضل أن تكون هذه الموافقة خطية. تتطلب الموافقة المستنيرة كامل المعلومات حول جميع مقومات البحث التي يمكن أن تؤثر على استعداد الشاب للمشاركة.

## تعريف

إن **مجلس المراجعة المؤسسية** والذي يعرف أيضا بـ **لجنة الأخلاقيات المستقلة**، هو لجنة تم تعيينها رسمياً للموافقة على البحوث التي يوجد فيها مشاركون ومتابعة هذه البحوث ومراجعتها، وذلك لغرض حماية حقوق ورفاه هؤلاء الأفراد.

## الجدول 3-6: نظرة عامة على الاعتبارات الأخلاقية عند إجراء الأبحاث على الأطفال والشباب

المسائل	سبب أهمية ذلك	ما الذي يجب فعله
معلومات عن مخاطر وفوائد المشاركة	قد يكون للشباب قدرة مختلفة عن الراشدين في إجراء تقييم دقيق للفوائد والمخاطر المرتبطة بالمشاركة في برنامج محدد أو مبادرة أبحاث محددة. وقد يكونون أيضاً أكثر استعداداً للمخاطرة بشكل عام، مما يجعلهم أكثر عرضة للعواقب السلبية المحتملة للمشاركة.	<ul style="list-style-type: none"> <li>توقع العواقب المحتملة بالنسبة للأطفال والشباب المشاركين. ولا تتابع إلا إذا كان بالإمكان منع العواقب الضارة المحتملة أو التخفيف منها.</li> <li>قدم للمشاركين من الشباب تفسيراً حول الهدف المقترح للبحث والإجراءات بلغة وشكل مناسبين لعمرهم، ونضجهم، وخبرتهم، ووضعهم.</li> <li>قدم معلومات صريحة حول أية مضايقات أو مخاطر قد تلحق بالشباب في حال وافق على المشاركة في البرنامج أو التقييم.</li> <li>قل بصراحة أنه لا يوجد إلزام بالمشاركة في الدراسة وأن القرار بالمشاركة في الدراسة لن يكون له أي أثر على أهلية المشاركة في البرنامج.</li> <li>لا تضع توقعات غير واقعية حول فوائد أو مكافآت المشاركة.</li> <li>وفي حال وجودها، قم فقط بتوفير مكافآت أو حوافز متواضعة للمشاركة بحيث تتماشى مع المعايير المعيشية المحلية.</li> </ul>
الموافقة	قد لا يكون الشباب قد بلغوا سن الرشد القانوني بعد، ولهذا يجب طلب الموافقة من والديهم أو الأوصياء عليهم قبل إشراك الشباب أنفسهم. وعلاوة على ذلك، قد يكون من الصعب الحصول على رأي الشباب الصادق لأنه يتم عادة تنشئتهم اجتماعياً على الامتثال الآراء الكبار، بغض النظر إن كانوا يوافقون على هذه الآراء أم لا.	<ul style="list-style-type: none"> <li>حدد عمر الأغلبية في البلد وقم بالاستشارة المحلية من أجل تحديد الجهة التي يجب أن تعطي الإذن للعمل مع الشباب الوالدين، المدرسين، السلطات المحلية، القادة الاجتماعيين، وما إلى ذلك).</li> <li>عند العمل مع القاصرين، احرص دائماً على الحصول على موافقة مستنيرة من الوالدين أو الأوصياء.</li> <li>إذا سمح عمر المشاركين الشباب ونضجهم ووضعهم، احصل أيضاً على موافقة مستنيرة من الشباب بالإضافة إلى موافقة والديهم.</li> </ul>
جمع المعلومات	إن حماية الخصوصية أمر حساس دائماً، وهو أكثر حساسية عند التعامل مع مستجيبين شباب ومواضيع حساسة. وبالنظر إلى مشاركة الوالدين أو الأوصياء الآخرين خلال عملية الموافقة ولعبهم دور الممثلين القانونيين، قد ينشأ عند العمل مع راشدين تناوب بين السرية والواجب الأخلاقي بحماية سلامة المستجيبين. فعلى سبيل المثال، قد يقوض حضور الوالدين للمقابلة خصوصية الشاب. وفي نفس الوقت، قد يكون هناك مسؤولية بإبلاغ الأوصياء في حال كان الشاب عرضة للأذى.	<ul style="list-style-type: none"> <li>حاول قبل إجراء مقابلة مع الشباب جمع أكبر قدر من المعلومات من مصادر بديلة غير مباشرة (الراشدين، السجلات الإدارية، وما إلى ذلك).</li> <li>قم بالاستشارة المحلية وصمم الاستبيانات، وأدلة مجموعة النقاش المحورية، والمواد الأخرى حسب خصائص المجموعة المستهدفة المحددة (مثل: احرص على أن تكون أدوات المسح مناسبة للعمر ومفهومة).</li> <li>عند الضرورة، اعترف أنه يمكن أن تكون الأسئلة حساسة، وتوقع مخاوف الأهل والمشاركين وعالجها.</li> <li>قل بصراحة أنه يمكن للمشارك الشاب رفض الإجابة عن أي سؤال أو عن جميع الأسئلة، وأن هذا لن يكون له أي أثر على الأهلية للمشاركة في البرنامج. ويمكن تكرار هذا النفي قبل طرح الأسئلة الحساسة.</li> </ul>
السرية والحماية	إن حماية الخصوصية أمر حساس دائماً، وهو أكثر حساسية عند التعامل مع مستجيبين شباب ومواضيع حساسة. وبالنظر إلى مشاركة الوالدين أو الأوصياء الآخرين خلال عملية الموافقة ولعبهم دور الممثلين القانونيين، قد ينشأ عند العمل مع راشدين تناوب بين السرية والواجب الأخلاقي بحماية سلامة المستجيبين. فعلى سبيل المثال، قد يقوض حضور الوالدين للمقابلة خصوصية الشاب. وفي نفس الوقت، قد يكون هناك مسؤولية بإبلاغ الأوصياء في حال كان الشاب عرضة للأذى.	<ul style="list-style-type: none"> <li>اعمل دائماً على ضمان خصوصية وسرية الأجوبة من الوالدين والمشاركين الشباب، وهو أمر سيؤدي أيضاً إلى تعزيز موثوقية المعلومات المعطاة.</li> <li>إياك أن تقوم بنشر معلومات حول المستجيب دون الموافقة الصريحة من المستجيب ووالده.</li> <li>خطط لكيفية التدخل في حال أعطى المستجيب معلومات توحى أنه نفسه أو أشخاص آخرين عرضة للأذى (من إساءة منزلية، وإهمال، وجريمة، وعنق)، أو أنه بحاجة لخدمات طبية أو قانونية أو خدمات أخرى.</li> <li>في بداية كل مقابلة وبغض النظر عن الظروف الواضحة للمستجيب، قم بإبلاغ جميع المشاركين بالمصادر المتوفرة للرجوع إليها.</li> </ul>

## كشف المشكلات وحلها: إعداد أداة المسح واختبارها

إضافة ربما لا يتم فهمها على الفور. إذا لم يتم التأكد من صحة أداة التقييم، فقد تأتي النتائج غير دقيقة أو غير مكتملة أو مضللة. لذا يتعين استغراق الوقت اللازم خلال مرحلة الاختبار الميداني للمسح لضمان الجودة العالية للمعلومات التي تم جمعها.

◀ **خفض المعايير الأخلاقية:** قد يؤدي إجراء مسح دون الحصول على موافقة من مجلس المراجعة المؤسسية أو من اللجنة المحلية للأخلاقيات إلى صد هائل من أصحاب المصالح وقد تؤدي كذلك إلى فقدان أهلية التقييم برمته. يعد تدريب القائمين على الأخلاقيات الأساسية لإجراء التقييم الحد الأدنى من الشروط المطلوبة.

◀ **هوس القياس:** هو استهداف العديد من النتائج ومن ثم اشتغال أدوات المسح على العديد من الأسئلة والتي تؤدي في الغالب إلى رفع تكلفة المسح بما يفوق ميزانية المسح. إن طرح العديد من الأسئلة يزيد من الأعباء التي تقع على عاتق المشاركين في المسح وقد يؤدي إلى انخفاض معدل الإجابات وجودتها. اقتطاع الأسئلة المتعلقة بالنتائج غير المباشرة طريقة مناسبة للحد من هذه القضية.

◀ **الاختبار غير الكافي:** إن الخطوة التي يتم غالباً تحاورها لصالح توفير الوقت هي اختبار أدوات التقييم. يعتبر الاختبار خطوة حاسمة في سير العملية والتي لا يمكن استبعادها، ولا سيما أن إجراء مسح على الشباب يفرض تحديات

### المربع 6-7: إدارة عملية الموافقة على بروتوكول البحث

من أجل إجراء مسح لبرنامج التدريب المهني مي بريمر إمبليو (Mi Primer Empleo) والذي يستهدف الشباب الحضري في هندوراس، تعاقد البنك الدولي مع مركز أبحاث الرأي الوطني (NORC) في جامعة شيكاغو لإعداد تصميم الاستبيان وإدارة عملية جمع البيانات. ورغم أنه لا يوجد في هندوراس أية متطلبات قانونية للتعامل مع بيانات المسح الحساسة التي تنطوي على أشخاص مشاركين، إلا أن الشروط المرجعية للتقييم تطلبت موافقة مجلس مراجعة مؤسسية أمريكي من أجل تصميم البحث وخطة جمع البيانات، بالإضافة إلى إجراءات حماية البيانات التي تطابق المعايير الدولية. وبناءً على ذلك، قدم مركز أبحاث الرأي الوطني جميع بروتوكولات واستبيانات البحث لمجلس المراجعة المؤسسية التابع لجامعته من أجل الموافقة قبل بدء العمل الميداني.

نظراً لطبيعة البحث، تم اختبار مجري المقابلات والمشرفين الميدانيين بخصوص خبرتهم في المسوح المتعلقة بالشباب. وخلال عملية تسجيل البرنامج، تم إبلاغ المتقدمين أنه سيطلب منهم المشاركة في مسح طوعي وأن قرارهم بالمشاركة في المسح لن يؤثر بأي شكل من الأشكال على اختيارهم للبرامج التدريبية. ونظراً لأن السن القانوني لمنح الموافقة في هندوراس هو 18 سنة، طلب فريق جمع البيانات الموافقة المكتوبة من المستجيبين ممن يبلغون 17 سنة أو أصغر، وموافقة شفوية أو مكتوبة من والد أو وصي القاصر من أجل التسجيل في البرنامج، بالإضافة إلى موافقة منفصلة من القاصر والوصي من أجل المشاركة في مسح التقييم.

ولضمان السرية، تم الفصل الدقيق للمعلومات الشخصية عن نماذج المقابلة، واحتوت النماذج على معرف رقمي فقط. وبهذا، كانت معلومات التسجيل الشخصية (الأسماء، والعناوين، الخ) متوفرة حصرياً للمنظمة المنفذة (وزارة العمل والضمان الاجتماعي) لغرض الاتصال بالشباب الذين سجلوا بينما تم تسليم بيانات الإجابة (بدون المعلومات الشخصية للبنك الدولي من أجل التحليل فقط).

المصدر: مركز أبحاث الرأي الوطني، 2007.

## الخطوة 6: إجراء المسح والتحليل الأولي

العملية، وفي نفس الوقت يوفر معلومات مفيدة حول خصائص المستفيد والتي يمكن أن تثير البرنامج.

يمثل المسح الأولي أول البيانات التي يتم جمعها حول مجموعات العلاج والمقارنة. يؤدي جمع البيانات الأساسية إلى توفير مؤشر مبكر حول فعالية تصميم تقييم الأثر المختار من الناحية

### التوقيت

إذا كنا نقوم بتقييم متوقع، يجب تعيين الأفراد في مجموعتي المعالجة والمقارنة قبل بدء البرنامج. ولكن لا يجب إبلاغ المشاركين في المسح بقرار التعيين هذا إلا بعد جمع البيانات الأولية.

يجب جمع البيانات الأولية قبل بدء البرنامج بقليل. ولو كان سيتم إجراء الجمع بعد بدء البرنامج، يمكن أن يكون البرنامج قد أثر بالفعل على الخصائص التي سيتم قياسها. وبالمثل، إذا تم إجراء المسح الأولي قبل البرنامج بوقت طويل، قد لا تعكس المعلومات المجموعة وضع المشاركين في بداية التدخل بدقة.

### الإشراف على جمع البيانات

ثانياً، يجب اتخاذ الخطوات اللازمة لحماية البيانات التي تم جمعها. فقد تفقد المعلومات إذا ضاعت الاستبيانات الكاملة أو سُرقت أو تعطلت الحواسيب الآلية. ولغرض عدم فقدان البيانات، يجب أن يتم جمع عمليات المسح في أسرع وقت ممكن من القائمين على إجراء المقابلات وتخزينها في مكان آمن. لذا، يجب دوماً عمل نسخة احتياطية من بيانات الحاسب الآلي.

يعتبر ضمان الجودة مفتاح ضمان الجودة العالية للبيانات التي تم جمعها. أولاً، من المهم إجراء اختبار الصدق لضمان استيفاء القائمين على إجراء المقابلات لمعايير وظيفتهم واستيفاء العدد المستهدف من عمليات المسح لكل يوم. فمن المعتاد تكوين فريق مستقل لمراجعة من 10-15 بالمائة من عمليات المسح ليثبت أن المستجيبين موجودون بالفعل وأنه تم جمع البيانات بشكل دقيق. وقد تساعد الحوافز على ضمان حفاظ القائمين على إجراء المقابلات على موقف إيجابي في وظيفة صعبة كهذه. وبالإضافة إلى الأجور، غالباً ما يحصل القائمون على إجراء المقابلات على بدل يومي يغطي مصاريف الوجبات والسكن أثناء سفرهم، بالإضافة إلى حوافز أخرى.

وأخيراً، من المهم ضمان جودة إدخال البيانات. فقد يساعد استخدام أدوات إدخال البيانات الإلكترونية، مثل الهواتف الجوالة أو المساعد الرقمي الشخصي، على عدم ارتكاب الأخطاء في إدخال البيانات، كما هو الحال لتدابير مراقبة الجودة المعيارية، مثل إدخال نفس البيانات مرتين.

## التحليل ورفع التقارير

### معلومة استرشادية

لضمان اعتبار نتائج التقييم النهائي جديرة بالثقة فيما بعد، من الجيد الاستعانة بالخبراء من الخارج في عملية المراجعة للتقرير الأولي والنهائي. وبالإضافة إلى ذلك، عند نشر التقرير الأولي، يمكن لموظفي البرنامج والتقييم خلق اهتمام عام في البحث الجاري وتعزيز الملكية والحوار بين أصحاب المصالح من الداخل والخارج.



حالمًا يتم جمع البيانات الأولية، يتعين على خبير التقييم الرئيسي ومساعد البحث استكمال التحليل والتقرير الأولي. وحيث لا يوجد هناك نتائج للبرنامج لرفع تقارير بشأنها بعد، سوف يحتوي التقرير الأولي على إحصائيات وصفية. فيجب مقارنة القيم المتوسطة للبيانات الديموغرافية لمجموعتي المعالجة والمقارنة وذلك لضمان ملاحظة أوجه التشابه بين المجموعتين والاختلافات ذات الدلالة الإحصائية. ويجب أيضا عرض أية مشكلات قد تظهر مع جمع البيانات في التقرير الأولي.

للتحليل الأولي أن يلعب دوراً مهماً في التحقق من هذه الافتراضات، وذلك للتأكد بأن أسلوب التقييم الذي تم اختياره قابل للاستخدام، أو كيفية حل المشاكل في حال تم مواجهتها.

كما رأينا في الملاحظة 5، تعتمد صلاحية كل أسلوب لتقييم الأثر على عدد من الافتراضات. ويمكن

## كشف المشكلات وحلها: إجراء المسح والتحليل الأولي

إلى إعادة تدريب بعض القائمين على المسح أو فصلهم.

◀ **فقدان البيانات:** قد يحدث ذلك في حالة فقد الاستبيانات المكتملة أو سرقة أجهزة الحاسوب أو تعطلها. لذا يتعين الحصول على نسخة أخرى من البيانات المحفوظة على أجهزة الحاسوب. وفي الميدان، يجب جمع المسوح من القائمين على إجراء المقابلات بأسرع وقت، مرتين أو ثلاثة مرات أسبوعياً، إذا أمكن، وذلك لحماية البيانات من الفقدان. إذا تم فقدان البيانات بالكامل، يفضل العودة مرة أخرى وإعادة جمع البيانات، بمعنى، زيارة الأفراد الذين تم إجراء المسح عليهم مرة أخرى مع التوضيح لهم أننا في حاجة إلى طرح الأسئلة عليهم مرة أخرى، الأمر الذي قد يكون مزعجاً للمستجيبين ومكلفاً للبرنامج.

◀ **إدخال البيانات:** يجب إدخال البيانات فور جمع المسوح. الأمر الذي يسمح بتحديد المشكلات وتصحيحها في الميدان بشكل سريع. علاوة على ذلك، غالباً ما تقع أخطاء أثناء عملية جمع البيانات. تسمح معظم حزم

◀ **إيجاد مستجيبين:** قد يصعب تحديد مواقع الشباب لإجراء المسح، وعندئذ، ينصح بطلب مشاركة العاملين بالبرنامج على المستوى المحلي وغيرهم من أصحاب المصالح في البحث عن هؤلاء المشاركين.

◀ **جودة البيانات:** حتى شركات المسوح المتخصصة قد لا يكون لديها فهم جيد لتقييم الأثر، وقد لا تكون مؤهلة وموثوق بها على النحو المنشود. قد يقوم القائمون على المقابلة بتزييف المعلومات أو تسجيلها بشكل خاطئ. لا ينبغي قبول الأساليب الضعيفة لجمع البيانات. إذا تم اكتشاف بيانات مصطنعة أو منخفضة الجودة، فمن المهم إخطار شركة المسوح بعدم قبول هذه البيانات وضرورة إجراء عملية جمع البيانات مرة أخرى لضمان التزامها بأعلى المعايير. وللحد من هذه الحالات وكشفها، تأكد من وجود فريق مراجعة مستقل للإشراف على عملية جمع البيانات. وفي الغالب يتم إجراء مراجعة عشوائية لنسبة صغيرة من المسوح لضمان الالتزام بالممارسات الجيدة. وعند العثور على مشكلات، قد يستوجب هذا

فمن خلال إجراء اختبارات التحقق والتزيف، يمكننا الكشف عن هذه الحالات من التحليل الأولي واتخاذ الإجراء المناسب، بما في ذلك تعديل استراتيجية التقييم. من أجل الحد من فرص إبطال تصميمنا، فمن الضروري أن يحافظ كل من العاملين بالتقييم والبرنامج على الاتصال والتعاون عن كثب لضمان تماشي كل من عملية التسجيل بالبرنامج وجمع البيانات مع متطلبات التقييم.

الحاسوب الخاصة بإدخال البيانات (ولا تتطلب) إدخالاً مزدوجاً حيث يتم إدخال كل قيمة مرتين. يتم الحد من الأخطاء المطبعية من خلال استخدام الهواتف المحمولة أو أجهزة المساعد الرقمي الشخصي أو أجهزة الكمبيوتر المحمولة أو أجهزة الكمبيوتر اللوحية لإدخال البيانات.

◀ **الافتراضات الخاطئة:** قد تُظهر الافتراضات الرئيسية لتصميم التقييم المختار عدم موافقتها.

## الخطوة 7: إجراء مسح المتابعة والتحليل

تمكننا من تحليل مدى نجاح تدخلنا. فعندما يستند التقييم بالكامل إلى البيانات المتاحة، سوف يتم إجراء التحليل الخاص به أثناء هذه المرحلة.

عندما يعتمد أسلوب التقييم على جمع بيانات جديدة، سوف يقدم مسح المتابعة أو المسح الختامي البيانات التي طال انتظارها، والتي سوف

### التوقيت

إذا قدم برنامجنا للتدريب مهارات ذات صلة، فإننا نتوقع أن يحصلوا على دخل أعلى نسبياً خلال الأجلين المتوسط والطويل. سيكون توقيت المتابعة مهماً لتحديد الأثر الفعلي للتدخل.

إذا رغبتنا في قياس النتائج سواء على الأجل القصير أو الأجل الطويل، فقد يلزمنا إجراء عدة مسوح متابعة. ورغم أن هذا سيزيد من تكلفة التقييم، إلا أنه سوف يحسن من قيمته إلى حد كبير. فيندر نسبياً استمرار تقييمات الأثر التي تتبع مجموعتي المعالجة والمقارنة على مدى أعوام عديدة وتكون

سوف يحدد مدير البرنامج والمقيّم الرئيسي مجتمعين توقيت مسح المتابعة. ولن تكون كل فائدة للبرنامج قابلة للملاحظة في الحال بعد التدخل، لذا يجب إجراء مسح المتابعة بعد مرور وقت كاف حتى يتحقق الأثر. ويختلف الوقت طبقاً للبرنامج ويعتمد كثيراً على النتائج المحددة موضع الاهتمام. فعلى سبيل المثال، قد يواجه الشباب المشاركون في برنامج تدريبي بعض المشاكل قصيرة الأجل فعلياً تتعلق بالمكاسب مقارنة بأقرانهم، وذلك لأنهم لا يستطيعون العمل أثناء فترة تدريبهم في الفصل الدراسي. ومع ذلك،

### المربع 6-8: مثال - التوقيت هو كل شيء

في كينيا، أجرت منظمة العمل الدولية تقييماً لأثر مجموعة من برامج التدريب على زيادة الأعمال النسائية بعنوان "التقدم إلى الأمام". اختار الباحثون عينة من 3,537 من الشركات الأولية وتم توزيعها عشوائياً على مجموعات المعالجة والتحكم. تم قياس النتائج لمدة سنة واحدة وثلاث سنوات بعد التدريب.

بعد مرور عام على التدريب، كانت هناك تأثيرات محدودة من حيث أداء العمل أو الرفاه. ومع ذلك، وبعد ثلاث سنوات من المشاركة في التدريب، حققت رائدات الأعمال ارتفاعاً في المبيعات بنسبة 18 في المائة وأرباحاً بنسبة 15 في المائة عن نظيراتهن اللواتي لم يشاركن في التدريب. كما تحسّنت الصحة العقلية ومستوى معيشية النساء المتدربات.

تؤثر حقيقة أن التدخل يحتاج لثلاث سنوات حتى يتجلى أثره بوضوح على كل من توقيت التدخلات وأنشطة التقييم. ولذلك يترتب على جمع البيانات غير المرتبط بأطر زمنية جيدة مخاطر تؤدي إلى استنتاجات سابقة لأوانها - وربما غير دقيقة - حول فعالية البرنامج.

يمكن العثور على مزيد من المعلومات في منظمة العمل الدولية، 2017.



## معلومة استرشادية

في كثير من الأحيان، يمكن تحديد مؤشرات وسيطة متسقة مع النتائج طويلة الأجل المتوقعة. فعلى سبيل المثال، لن يتحقق دوماً أثر برنامج التدريب على زيادة الأعمال والبرامج الترويجية على إمكانية بدء مشروع تجاري لعدد من الأعوام (فالطلاب يتركون المدارس، ويحصلون على وظيفة ليكتسبوا خبرة ذات صلة، وفي النهاية يفكرون في بدء مشروع تجاري خاص بهم). وبقياس مؤشرات النتائج قصيرة الأجل ومتوسطة الأجل، مثل مهارات الأعمال، وتفضيل بدء مشروع تجاري كاختيار وظيفي، والخطوات الواقعية المتخذة لبدء مشروع تجاري، من الممكن الحصول على نتائج وسيطة للأثر دون الانتظار لعدة أعوام.



وهناك ثلاث طرق شائعة للحد من معدل التناقص، وهي كما يلي:

◀ **جمع معلومات اتصال جيدة أثناء المسح الأولي:** يجب أن يتضمن المسح الأولي أنواع عديدة من معلومات الاتصال (عنوان الشارع، عنوان البريد الإلكتروني، رقم الهاتف، وما إلى ذلك) من المستجيب ومن الأصدقاء والأسرة أيضاً الذي يمكن أن يساعدوا في إيجاد الشباب لمسح المتابعة. كذلك، فإن استخدام قنوات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك يمكن أن تساعد أيضاً على تتبع الشباب.

تلك النتائج عادة أكثر طلباً وتقديراً. وإجراء أكثر من مسح متابعة واحد سوف يسمح لنا أيضاً بتحليل كيفية تغير نتائج البرنامج بمرور الوقت.

## التتبع

أحد الاختلافات الرئيسية بين عمليات المسح الأولية والختامية هي مشكلة **تتبع** المستجيبين. فإذا لم يوجد الشباب موضوع المسح في مرحلة المتابعة، يمكن أن ينتج عن ذلك تحيزات خطيرة للغاية في التحليلات وتقليل قيمة ما تم التوصل إليه. على سبيل المثال، إذا قام المشاركون ذوو الأداء السيء بترك البرنامج، فمن المحتمل أن تكون نتائج التقييم مبالغاً في تقدير أثر البرنامج. وفي نفس الوقت، قد يترك البرنامج أكثر الشباب قدرة على الاستمرار. وحيث لا يمكننا بالتأكيد معرفة إن كان معدل **التناقص** سيؤدي إلى تقدير مخفض أثر أو مبالغ فيه، فمن الضروري تقليل التناقص لإجراء أي تقييم جيد. ورغم أنه لا يمكن أبداً إيجاد 100 بالمائة من الأفراد الذين خضعوا للمسح من قبل، إلا أنه يجب بذل كافة الجهود لإيجاد أكبر عدد ممكن. ويتراوح معدل التناقص المقبول بصفة عامة ما بين 5 إلى 15 بالمائة، مما يعني ضرورة إيجاد 85 بالمائة من الشباب على الأقل في كل من مجموعتي المعالجة والمقارنة.

من الممكن أن ينطوي تتبع الأشخاص، وبصفة خاصة الشباب كثيري التنقل، على صعوبات.

## تعريف

**التتبع:** يعد تتبع المستجيبين طوال فترة الدراسة ركيزة أساسية إذا لم يتم العثور على المستجيبين في المسح الأولي من أجل إجراء المسح الختامي، حيث يمكن أن ينتج عن ذلك تحيزات خطيرة للغاية في التحليلات وتقليل قيمة النتائج.

## تعريف

**التناقص** يشير إلى معدل ترك المشاركين أو المستجيبين في المسح. وهذا يمثل مشكلة للتقييم لأن خصائص المشاركين الذين يقررون الترك تلقائياً ستكون مختلفة عن هؤلاء الذين يمكن إيجادهم، مما يشوه النتائج التي توصلنا إليها تبعاً لذلك. ويمكن أن يحدث معدل التناقص لعدة أسباب، منها على سبيل المثال فقدان الاهتمام بالبرنامج، أو الهجرة، أو ببساطة عدم الرغبة في المشاركة في المسح.

### معلومة استرشادية

هناك طرق إضافية لتيسير التتبع، تتضمن ما يلي:



- طلب المشورة والمساعدة من القادة والمسؤولين والمقيمين المحليين: فقد يعرف المحليون أفضل طريقة لإيجاد شخص ما.
- إشراك القائمين على المسح من المكان موضع الدراسة لأنهم على دراية بالمنطقة والأعراف المحلية.
- إذا كان لا يزال من غير الممكن العثور على المشاركين، قم باختيار عينة عشوائية من هؤلاء الذين لم يتم العثور عليهم وذلك لإجراء بحث مكثف للغاية عنهم. وفي حالة الاختيار العشوائي، يمكن اعتبار هؤلاء الذين تم العثور عليهم في النهاية من خلال البحث الحثيث، ممثلين للآخرين الذين لم يتم العثور عليهم.

للشباب الذين لا يمكن الوصول إليهم عن طريق الهاتف.

◀ تحفيز الشباب في مجموعتي المعالجة والمقارنة حتى يتواجدوا عند إجراء عمليات المسح في المستقبل: يمكن أن تتضمن الحوافز للمشاركة في عمليات مسح المتابعة، مبالغ بسيطة مقابل وقتهم أو يانصيب لمبالغ نقدية أو جوائز. ويمكن إخطار الشباب بهذه الحوافز من خلال وسائل الاتصال المرتبة مسبقاً (ربما عند بداية المسح)، أو من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية مثل الإذاعة وإعلانات الصحف وكذلك قنوات التواصل الاجتماعي.

◀ استخدام مسح تتبع: في حالة التقييمات التي يوجد فيها فاصل زمني كبير بين البداية والختام مثل عامين أو أكثر، ولاسيما لتلك التقييمات التي لا تستخدم مسح أولي، يمكن استخدام مسح تتبع قصير وسريع للغاية لتقدير معدل التناقص المحتمل وجمع معلومات إضافية. وإذا كان البرنامج ذا ميزانية مقيدة، يمكن النظر أيضاً إلى إجراء عمليات مسح متابعة عن طريق الهاتف للحصول على معلومات اتصال محدثة من المستجيبين، وتخصيص الزيارات الشخصية

## تصميم مسح المتابعة وجمع البيانات

وحالات الترك، والدوافع لكل منهما، لأن هذه المعلومات يمكن استخدامها لتقدير مدى الخدمة الذي قد تلقاها الأفراد بالفعل. وسوف يلزم

من المحتمل أن يرغب فريق البرنامج أو التقييم في إضافة بعض الأسئلة الإضافية على المسح الأصلي، والتي قد تتضمن أسئلة حول معدلات الحضور،

### المربع 6-9: أمثلة عن التتبع الفعال للشباب

في الشرق الأوسط، قامت شركة المسح بتوفير بطاقات شحن هواتف جواله لتحفيز الشباب على المشاركة في عمليات المسح. ولتوفير التكاليف، طلبت شركة البحث من مشغلي الهواتف الجواله توفير هذه البطاقات كهبات عينية. وبالفعل، قدمت شركات الهواتف الجواله 10,000 بطاقة بسعر 2 دولار للبطاقة. وبالنسبة لشركات الهواتف، كان ذلك دعاية جيدة بأقل تكلفة ممكنة.

وفي أوغندا، قام برنامج صندوق العمل الاجتماعي لشمال أوغندا بتعيين شركة لإجراء مسح تعقب مدته 10 دقائق للمستجيبين بعد المسح الأولي بعام واحد وقبل المسح الختامي بعام واحد. وقد طلب الاستبيان من المشاركين الذين كان من السهل إيجادهم، معلومات الاتصال المحدثة الخاصة بهم. وبالنسبة لهؤلاء الذين لم يكن من السهل إيجادهم، تم جمع المعلومات من الأصدقاء والأهل عن المكان المحتمل للشخص. ثم تم الاحتفاظ بهذه المعلومات للمسح الختامي لمساعدة الفرق في العثور على مستجيبين المسح، بالإضافة إلى تقديم مؤشر للفريق حول مدى الصعوبة أو السهولة التي يمكن بها العثور على الأشخاص.

## معلومة استرشادية

## أنواع الأسئلة الشائعة التي ستضاف إلى مسح المتابعة



- أسباب عدم المشاركة أو ترك البرنامج.
- معدل حضور المشاركين أو حجم المنافع والفوائد التي يتلقونها.
- رضا المشاركين عن البرنامج.
- تقييم المشاركين لجودة البرنامج.
- تقييم المشاركين الذاتي للنواتج من البرنامج.

المتابعة. ويجب استبدال أو تقديم برامج تدريب إضافية للقائمين على إجراء المقابلات ممن يرتكبون معدلات مرتفعة من الأخطاء أو ممن هم أقل اعتمادية.

اختبار الأسئلة الجديدة ومراجعتها كلما كان ذلك ضرورياً. وبصفة عامة، من الأفضل الحفاظ على أسئلة المتابعة وترتيب الأسئلة على نحو مشابه للمسح الأولي قدر الإمكان لضمان تشابههم. وما لم يكن هناك مشكلة كبيرة بخصوص سؤال في المسح الأولي، فمن الأفضل أن نترك صياغة السؤال كما هي في عمليات مسح المتابعة. وسوف يحتاج دليل المسح أيضاً إلى تحديثه ليعكس أي تغييرات مختلفة عن المسح الأولي. وبصفة خاصة، يجب أن يتضمن بروتوكولات محددة لتتبع المشاركين في المسح.

وأخيراً، سيحتاج القائمون على إجراء المقابلات نفس مستوى التدريب والإشراف الذي تم تقديمه أثناء المسح الأولي لضمان أفضل جودة لجمع البيانات. وإذا كان من الممكن، قم باختيار أفضل القائمين على إجراء المقابلات من المسح الأولي لإجراء مسح

## التحليل النهائي وتقرير التقييم

تصميمات اليانصيب). ومن الناحية العملية، سيستخدم في كثير من الأحيان شكل ما من أشكال **تحليل الانحدار** للتحكم في عدة متغيرات رئيسية التي قد تجعل النتائج متحيزة.

يقدم المربع 6-10 نموذجاً موجزاً لأقسام تقرير التقييم الذي يمكن إضافته للتحليل الأولي، مع التأكيد على أن جميع هذه المعلومات مهمة لضمان تمكن الأشخاص الذين لم يشتركوا في التقييم من تفسير النتائج بشكل صحيح.

بعد جمع بيانات المتابعة، يمكن إصدار تقرير تقييم الأثر النهائي، والذي يمثل المنتج النهائي للتقييم. وسوف يكرر التقرير النهائي كثير من المعلومات المبينة في المسح الأولي، وسوف يضيف معلومات تفصيلية بشأن المسح الختامي وتحليل البيانات النهائية.

سوف يستند التحليل إلى النتائج والمتغيرات المحددة سابقاً. وفي بعض الحالات النادرة، يمكن إجراء التحليل بإجراء مقارنة بسيطة للمتوسط بين مجموعتي المعالجة والمقارنة (عادة في حالة

## تعريف

في علم الإحصاء، يتضمن **تحليل الانحدار** أية أساليب لوضع نماذج المتغيرات عديدة وتحليلها. في تقييم الأثر، يساعدنا تحليل الانحدار في فهم كيف تتغير القيمة النموذجية لمؤشرات النتائج بين مجموعة المعالجة أو المقارنة بينما يتم الإبقاء على خصائص المستفيدين ثابتة.

## المربع 6-10: مثال عن نموذج لتقارير التقييم

يمكن إعداد تقارير التقييم الخاصة بنتائج المسح الأولي على النحو التالي:

1. مقدمة
  - 1-1 وصف البرنامج والتقييم
  - 1-2 فريق البحث
  - 3-1 نظرة عامة على التقرير
2. المعلومات الأساسية
  - 1-2 الموقع والمكان
  - 2-2 الخلفية التاريخية
  - 3-2 الخلفية العلمية
  - 4-2 وصف البرنامج والشركاء المنفذين
3. التدخل
  - 1-3 اختيار المجموعة والمشاركين
  - 2-3 وصف التدخل
  - 3-3 مشاكل تتعلق بالتنفيذ
4. تصميم تقييم الأثر
  - 1-4 أهداف التدخل والنتائج المفترضة
  - 2-4 تصميم البحث والعشوائية
  - 3-4 مقاييس النتائج
  - 1-3-4 النتائج الأولية المرجوة
  - 2-3-4 النتائج الثانوية المرجوة
  - 3-3-4 النتائج العكسية
  - 4-3-4 مقاييس أخرى موضع الاهتمام
  - 5-3-4 تدابير عدم التجانس
  - 4-4 المشكلات التي تم مواجهتها
  - 5-4 التدخل والمخطط الانسيابي والجدول الزمني للتقييم
5. إدارة المسح الأولي
  - 1-5 عمليات المسح الفردية والجماعية
  - 1-1-5 تطوير المسح الأولي واختباره
  - 2-1-5 تعيين وتدريب موظف التعداد / شركة المسوح
  - 3-1-5 تنفيذ المسح الأولي
  - 4-1-5 المشكلات والمخاوف
  - 2-5 عمليات المسح الأخرى
6. التحليل الأولي
  - 1-6 السمات الأولية للمشاركين
  - 2-6 حسابات القوة واختبارات التوازن للبيانات الأولية
  - 3-6 الصدق الخارجي
  - 4-6 مشكلات جودة البيانات
7. الاستنتاجات
  - 1-7 المناقشات
  - 2-7 التفسير
  - 3-7 التعميم

ملحق

يجب أن يتضمن تقرير التقييم المعد بعد جمع البيانات الختامية الأقسام التالية:

#### 7. إدارة المسح الختامي

- 1-7 مسح ختامي للأفراد والمجموعات
- 1-1-7 تطوير المسح الختامي واختباره
- 2-1-7 تعيين وتدريب شركة المسوح / مجري المقابلة
- 3-1-7 3-1-7 التعبئة وبروتوكولات التتبع
- 2-7 البروتوكولات النوعية
- 3-7 المشكلات والتأخيرات
- 4-7 قضايا جودة البيانات

#### 8. تحليل البيانات

- 1-8 الأساليب الإحصائية المستخدمة
- 2-8 مستويات التحليل
- 3-8 ملخص النتائج
- 4-8 تحليلات مكاملة

#### 9. الاستنتاجات

- 1-9 مناقشات
- 2-9 التفسير
- 3-9 قابلية التعميم
- 4-9 توجيهات للأبحاث المستقبلية

المصدر: مقتبس من بوز، 2010.

## فهم عدم التجانس

التعليم، قد نرغب في تقييم إن كانت النتائج تختلف طبقاً للثروة المبدئية للمشاركين (قيمة أصول المشاركين)، ورأس المال الاجتماعي (الاستفادة من الشبكات)، أو السمات النفسية (التفاؤل وسلوكيات المجازفة وما شابه). إن تحديد المشاركين الذين حققوا الاستفادة القصوى والذين حققوا الاستفادة الدنيا من برنامجنا من شأنه أن يساعدنا في تصميم التدخل أو استهدافه بشكل أفضل.

قد لا ينتفع كافة المستفيدين من البرنامج من تدخلنا بنفس الطريقة، لذلك، تتمثل إحدى نقاط أهمية التقييم في فهم التباين في آثار البرنامج. على سبيل المثال، قد ترغب العديد من البرامج معرفة من يحقق أداء أفضل، الصبية أم الفتيات، الشباب الأصغر أم الأكبر، أصحاب المستويات الأعلى أم الأدنى من التعليم أو الخبرة. بالإضافة إلى النظر إلى النوع أو العمر أو

### تعريف

عدم تجانس الأثر يشير إلى الاختلافات في الأثر طبقاً لنوع المستفيد، أي كيف تستفيد المجموعات الفرعية المختلفة من تدخل ما إلى حد مختلف.

## معلومة استرشادية



يعد وجود بيانات جيدة عن الحضور من رصد البرنامج أمراً مفيداً للغاية، حيث إنه لا يخبرنا فقط عن عدد الشباب الذين التحقوا، بل يخبرنا أيضاً بنطاق استخدام الخدمات المقدمة. وهذا يسمح بالتمييز بين المشاركين المنتظمين وغير المنتظمين وتحديد ما إذا ترك أحد البرنامج في وسطه (ربما من أجل استبداله بشخص آخر). وإذا لم يتم جمع هذه المعلومات وتحليلها، فمن المرجح أن يخس تقييم الأثر من قدر فاعلية البرنامج. تساعدنا هذه المعلومات كذلك على فهم تأثير الجرعات المختلفة؛ على سبيل المثال، الاختلاف في نتائج شخص ما تلقى 100 ساعة من التدريب مقابل شخص آخر تلقى 50 ساعة فقط.

على سبيل المثال، إذا وجد تقييمنا أن برنامج التدريب على العمالة أثره أكبر على الرجال، يمكن أن تركز التكرارات المستقبلية من البرنامج على الرجال بشكل أكبر لزيادة المردود النهائي للبرنامج. ومن جهة أخرى، وبناء على الأولويات، يمكننا اكتشاف طرق لحث النساء على الاشتراك بحيث يستفدن كذلك من البرنامج.

ومع ذلك، يجب تحديد عدم التجانس مسبقاً قبل أي تحليل، ويجب الإبلاغ عن جميع النتائج ليس فقط النتائج التي وجدت ذات دلالة إحصائية. نحن نرغب في تجنب التنقيب البيانات، الأمر الذي يمثل مشكلة كبيرة عند تحليل عدم التجانس.

## تفسير النتائج

التقييم بدقة، فمن الضروري تضمين تقييم الأثر في إطار من الرصد القوي وتقييم العمليات وغيرها من الأدوات النوعية الأخرى.

قابلية النتائج للتعميم: مثالياً، هناك صلاحية خارجية لتقييم الأثر الخاص بنا، مما يعني أنه يمكننا تعميم نتائجنا على سكان آخرين مماثلين في ظروف وأوقات أخرى. يعتمد وجود

جودة التنفيذ: تعتمد النتائج بشكل كبير على مدى جودة تنفيذ التدخل. يجب إذن أن يناقش تقرير التقييم النهائي جودة التنفيذ بالتفصيل. تعد المعرفة الجيدة عن الكيفية التي نفذ بها البرنامج أمراً مهماً بالأخص عندما تظهر نتائج التقييم أثراً محدوداً أو سلبياً بما أنه يسمح لنا بالتفريق بين المشاكل المتعلقة بالتنفيذ والمشاكل المتعلقة بالتصميم. ولكي نتضمن من تفسير نتائج

## المربع 6-11: آثار التدريب على الأعمال ومحو الأمية المالية

درس كل من برون وزيا (2011) أثر برنامج شامل لمحو الأمية المالية وأممية الأعمال على النتائج لأصحاب الأعمال الشباب في اقتصاد ناشئ بعد النزاع للبوستة والهرسك. وعلى الرغم من أنهم لم يجدوا متوسط آثار متميز لبرنامج التدريب على أداء الأعمال، إلا أنهم وجدوا مستويات مرتفعة من عدم التجانس بين المشاركين. بوجه خاص، وجد أن أصحاب الأعمال الشباب الذين يملكون معرفة مالية مسبقة قبل البرنامج أظهروا تحسينات في المبيعات بسبب برنامج التدريب. وكذلك كانت التأثيرات على الأرباح إيجابية بالنسبة لهذه المجموعة الفرعية. توحى النتائج بأن التدريب لا يجب أن يكون التدخل الوحيد لدعم أصحاب الأعمال الشباب، وأن محتوى البرنامج الدراسي المحدد كان ملائماً لمجموعة محددة للغاية من أصحاب الأعمال الشباب ولكن ليس للجميع.

أن التغييرات عبر الزمن، والبيئات المختلفة، وآليات التطبيق المختلفة من موقع لآخر تتيح لأن يكون للبرنامج تأثير ملحوظ في أي من الاتجاهين. ويجب دوماً بذل العناية عند ترجمة دروس التقييم من برنامج لآخر وإدراك أن الرصد والتقييم سيكونان دائماً ضروريان للتعلم المستمر وتحسين البرنامج.

هذه الحالة بشكل كبير على استراتيجية اختيار العينات المختارة في التقييم وطبيعة النتائج موضع الاهتمام. كلما كانت العينة أكثر تمثيلاً، تعززت ثقنتنا في إمكانية نجاح البرنامج كذلك مع مجموعة مستفيدين أكبر أو مجموعة مستفيدين مختلفة. إن لهذا آثاراً مهمة من ناحية قابلية توسيع نطاق التدخل وتكراره. بوجه عام، من الصواب افتراض

## كشف المشكلات وحلها: إجراء مسح المتابعة والتحليل

البرنامج بشكل كامل. على سبيل المثال، قد لا يحضر الشباب الذين تم اختيارهم للمشاركة إلى البرنامج التدريبي، بينما قد يحضر هؤلاء الذين تم اختيارهم في مجموعة المقارنة. ومن ثم فإجراء مقارنة دقيقة للنتائج بين مجموعة المعالجة ومجموعة المقارنة لن يمثل الأثر الفعلي للبرنامج. طالما أن هذه الحالات محدودة العدد ونعلم تحديداً أفراد مجموعتي المعالجة والمقارنة وماهية التدريبات التي تلقوها من خلال سجلات البرنامج، يمكن إجراء تصحيحات لعدم الامتثال وذلك باستخدام تقنيات إحصائية، مثل تقدير "المعالجة على أساس من تم معالجتهم"، والتي سيتمكن المقيّم من حسابها.

◀ **تقييم الصندوق الأسود:** كما أن هناك مشكلة أخرى شائعة في عملية الرصد، وهي الافتقار لمعرفة إلى أي مدى تم تنفيذ البرنامج بشكل جيد. الأمر الذي ينتج عنه تقييمات لا تعزي تغييرات ملحوظة (أو عدم حدوثها) إلى تصميم البرنامج أو تنفيذه. ومن الحلول الشائعة هي دمج النتائج التي تم الحصول عليها من نظام الرصد وتكملة تقييم الأثر بتقييم سير العملية (انظر الملاحظة 5 كذلك حول نقاط قوة تصاميم الأساليب المختلفة).

◀ **التناقص:** يعد التناقص من المشكلات الكبرى التي تواجهها الدراسات ويمكنها خفض قيمة النتائج بشكل كبير. ويتضح إن الوقاية خير من العلاج. إن الحصول على بيانات الاتصال خلال المرحلة الأولية، وتقديم حوافز للشباب للمشاركة في المسح، وكذا استخدام مسوح الرصد يحد من درجة التناقص. إذا تعرض البرنامج إلى درجة عالية من التناقص، رغم الجهود المبذولة لمنعها، يتمثل أحد أساليب تخفيف التناقص في اختيار عينة عشوائية من الأفراد الذين لم يتم تحديد مواقعهم والبحث عنهم بشكل مكثف. إذا تم العثور على هؤلاء الأفراد فقد يمثلون من لم يتم متابعتهم. وفي النهاية، حيث إنه لا يمكن تجنب حدوث بعض التناقص، يمكن أخذ هذا التناقص في الاعتبار عند تحديد عينة التقييم. إن إعداد عينة تزيد عما يجب أن تكون عليه بنسبة 10-20 في المائة يسمح بالحصول على عدد أكبر من إجابات المسح للعثور على نتائج ذات دلالة إحصائية حتى في حالة حدوث تناقص (رغم أن هذا الأمر لا يلغي التحيز المحتمل من التناقص).

◀ **عدم الامتثال:** بالإضافة إلى التناقص، في بعض الحالات لا يمثل الأشخاص لمعايير اختيار

## المربع 6-12: التنقيب عن البيانات

يعد التنقيب عن البيانات مشكلة كبيرة في علم الإحصاء. ويشكل معضلة بوجه خاص مع المسوح الطويلة للغاية التي تطرح العديد من الأسئلة، غالباً بطرق مختلفة.

فيما يتعلق بالتنقيب عن البيانات، يسعى الشخص إلى الحصول على النتائج التي تؤكد معتقدات خاصة عن برنامج ما وتتجاهل النتائج التي لا تؤكد هذه المعتقدات. على سبيل المثال، قد تعتقد مسؤولة البرنامج اعتقاداً قوياً أن برنامج التدريب له أثر إيجابي على الشباب. وبمجرد أن تحصل المسؤولة على البيانات من التقييم، تجد أن هناك زيادة ذات دلالة إحصائية في الوقت المستغرق في العمل، ولكن متوسط دخل الشباب ليس ذو دلالة إحصائية متزايدة. فالتقرير عن وجود الزيادة في الوقت المستغرق في العمل فقط وليس حقيقة عدم حدوث تغيير في الدخل هو نوع من أنواع التنقيب عن البيانات.

يمكن أن يحدث التنقيب عن البيانات بطريقتين. الأولى، عندما نتجاهل الأدلة التي تتناقض مع معتقداتنا ونذكر فقط الأدلة التي تؤكد معتقداتنا. أما الطريقة الثانية فهي القيم الإحصائية الشاذة. ففي علم الإحصاء، توجد دائماً فرصة أن يظهر متغير بأنه ذا دلالة. ولكن في الحقيقة، على الأقل 5 بالمائة من الوقت، سيظهر أن شيئاً ما ذو دلالة في حين أنه في الحقيقة ليس كذلك. فإذا جمع المقيّم 100 معلومة ستوصف 5 منها على الأقل بأنها ذات دلالة في حين أنها ليست كذلك. إذا درس الباحث هذه المعلومات الخمسة وذكرها فقط في تقريره فستكون النتائج في الحقيقة غير صحيحة.

وقد يجد تقييم ما أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج. ولكن بالتعمق في حالات عدم التجانس، وبسبب العشوائية الإحصائية، سيجد الباحثون أثراً ما على مجموعة ما. لتجنب التنقيب عن البيانات، يجب أن نحدد جميع النتائج موضع الاهتمام قبل إجراء التحليل وأن نذكر جميع هذه النتائج دون إخفاق، بما في ذلك النتائج التي لم يتم العثور على أثر لها. بهذه الطريقة، يمكن فهم الصورة كاملة.



## الخطوة 8: نشر النتائج

بالإضافة لمن قد يكونون مهتمين بالنتائج من خارج البرنامج.

تتمثل الخطوة الأخيرة بمجرد الحصول على نتائج تقييم الأثر، في نشر النتائج للعاملين بالبرنامج

### النشر الداخلي

المثال، بالمشاركة في النتائج الأولية وعرضها، ثم يجب بعد ذلك نشر نتائج التقييم على الموظفين التنفيذيين والقادة في المكاتب القطرية والمراكز الرئيسية، حيثما أمكن. يمكن أن يتضمن التقرير مناقشة حول إمكانية تأثير النتائج على تصميم المبادرات المستقبلية أو الحالية.

يوفر النشر الداخلي للتقييم أساساً للتعلم التنظيمي. إن مشاركة النتائج مع العاملين بالبرنامج وبقية المنظمة يلبي دافعاً من الدوافع الرئيسية لإجراء التقييم في المقام الأول: تعزيز إدارة البرنامج (أنظر الملاحظة 1). حتى ينتج الاهتمام والإحساس بالملكية، من الأفضل البدء فوراً في عملية النشر الداخلي بعد استكمال التقييم الأولي - على سبيل

### النشر الخارجي

(GIZ) ووزارة التنمية الدولية (DFID). في الحقيقة، هناك طلب متزايد على نتائج تقييم الأثر بوجه عام خاصة في مجال عمالة الشباب حيث مازالت الأدلة الدقيقة عما ينجح وما لا ينجح نادرة.

يجب أن يستهدف النشر كذلك أصحاب المصالح الخارجيين مثل السلطات المحلية والوزارات القومية والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية والجامعات (خاصة أقسام التنمية والاقتصاد والصحة العامة)، والمنظمات متعددة الأطراف (مثل الأمم المتحدة والبنك الدولي وبنوك التنمية الإقليمية أو المانحين الثنائيين (مثل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) والجمعية الألمانية للتعاون الدولي

يتم تناول النشر الخارجي بمزيد من التفاصيل في الملاحظة 7: اعتماد الأدلة في صياغة السياسات.

### كشف المشكلات وحلها: نشر النتائج

تحديد استراتيجية النشر (انظر الملاحظة 7) منذ بداية التقييم على أن يعمل أحد العاملين بالبرنامج على الأقل عن كثب مع فريق عمل التقييم. ومن ثم، يكون هناك أحد الأشخاص الرئيسيين على دراية وفهم بالتقييم ويكون في وضع جيد يمكنه من تنفيذ بعض من نتائج التقرير.

◀ الاستخدام المحدود لنتائج التقييم: إذا لم يتم مشاركة نتائج التقييم بشكل كاف مع أصحاب المصالح على المستوى الداخلي والخارجي، تتأثر أهداف التعلم الأساسية الخاصة بتقييم البرنامج بوجه خاص وقطاع عمالة الشباب بوجه عام. وتكمن إحدى طرق التغلب على هذه المشكلة في

## النقاط الرئيسية

1. قد تكون عملية إجراء تقييم الأثر مهمة مكلفة وتستغرق وقتاً طويلاً وتواجهها الكثير من العثرات المحتملة. ومن ثم يكون من الضروري تجميع فريق على مستوى عالٍ من الجودة يمكنه العمل على التقييم خلال فترة زمنية ممتدة.
2. خطة التقييم هي أكبر أول منتج لتقييم الأثر. إذ تظهر الاستراتيجية كيفية تقييم التدخل، بما في ذلك منهجية البحث وحجم العينة وخطة جمع البيانات وغيرها من العناصر الأخرى.
3. يفرض إجراء المقابلات مع الأطفال والشباب تحديات محددة بدءاً من الحصول على موافقة من الوالدين وحتى استخدام اللغة التي تناسبهم، ومن ثم ينصح بتعيين شخص متخصص في هذه المسوح. علاوة على ذلك، يمكن أن تطرح التقييمات أسئلة أخلاقية، لذا
4. يتعين التوجه إلى مجلس المراجعة المؤسسية للموافقة على تصميم التقييم والمسح.
4. ينصح بشدة إجراء مسح أولي من شأنه توفير معلومات قيمة تفيد المرحلة الخاصة بتصميم البرنامج، وتسمح لنا بالتأكد من جدوى التصميم الذي تم اختياره للتقييم.
5. يجب التفكير ملياً في توقيت جمع بيانات المتابعة من أجل رصد النتائج ذات الأهمية، حيث تظهر بعضها في الأجل القصير ويحتاج بعضها الآخر إلى أعوام كي تتحقق.
6. يعد نشر نتائج التقييم، سواء كانت إيجابية أو سلبية بشكل واسع من الأمور الحاسمة. حيث توفر مشاركة النتائج مع أصحاب المصالح على المستوى الداخلي والمحلي والدولي أساساً للتعلم والتغذية الراجعة.

## الموارد الرئيسية



- Bose, R. 2010. **A checklist for the reporting of randomized control trials of social and economic policy interventions in developing countries: CEDE Version 1.0**, Working Paper No. 6 (New Delhi, International Initiative for Impact Evaluation).



- ILO. 2017. **Policy guidelines for evaluation: Principles, rationale, planning and managing for evaluations**, 3<sup>rd</sup> edn (Geneva), see Chapter 4: Conducting the evaluation.



- Gertler, P.J.; Martinez, S.; Premand, P.; Rawlings, L.B.; Vermeersch, C.M., 2016. **Impact evaluation in practice**, Second Edition (Washington DC, Inter-American Development Bank and World Bank).

- ▶ International Labour Organization (ILO). 2017. *Developing markets: How training female entrepreneurs can improve business practices and profits: Evidence from Kenya*, What Works in SME Development Issue Brief No. 4 (Geneva).
- ▶ National Institutes of Health (NIH). 2008. *Protecting human research participants* (Bethesda, NIH, Office of Extramural Research).
- ▶ National Opinion Research Center (NORC). 2007. *Operational plan for the baseline survey of "Mi Primer Empleo" Youth Employment Program, Honduras* (Chicago, NORC).
- ▶ Powell, M.A.; Taylor, N.; Fitzgerald, R.; Graham, A.; Anderson, D. 2013. *Ethical research involving children* (Florence, UNICEF).
- ▶ Schenk, K.; Williamson, J. 2005. *Ethical approaches to gathering information from children and adolescents in international settings: Guidelines and resources* (Washington, DC, Population Council).
- ▶ World Bank. 2007. *Data for impact evaluation*, Doing Impact Evaluation No. 6 (Washington, DC), pp. 8–11.
- ▶ Bertrand, A.; Beauvy-Sany, M.; Cilimkovic, S.; Conklin, S.; Jahic, S. 2009. *Monitoring and evaluation for youth workforce development projects* (Washington, DC, SEEP Network).
- ▶ Bose, R. 2010. *A checklist for the reporting of randomized control trials of social and economic policy interventions in developing countries: CEDE Version 1.0*, Working Paper No. 6 (New Delhi, International Initiative for Impact Evaluation).
- ▶ Brener, N.D.; Billy, J.O.G.; Grady, W.R. 2003. "Assessment of factors affecting the validity of self-reported health-risk behavior among adolescents: Evidence From the scientific literature", *Journal of Adolescent Health*, Vol. 33, pp. 436–457.
- ▶ Bruhn, M.; Zia, B. 2011. *Stimulating managerial capital in emerging markets: The impact of business and financial literacy for young entrepreneurs*, Policy Research Working Paper 5642 (Washington, DC, World Bank).
- ▶ Gertler, P.J.; Martinez, S.; Premand, P.; Rawlings, L.B.; Vermeersch, C.M., 2016. *Impact evaluation in practice*, Second Edition (Washington DC, Inter-American Development Bank and World Bank).



© ILO / M. Crozet

## دراسة حالة: تصميم وتنفيذ المسح الاستقصائي لمشروع "نقدر نشارك" في مصر

تستند هذه الدراسة إلى استبيان تقييم أثر برنامج نقدر نشارك في مصر.

## أهداف التعلم المرجوة

الملاحظة 2 بشأن المؤشرات الرئيسية ذات الصلة بعمالة الشباب  
فهم أكثر وضوحاً لكيفية الإشراف على تعيين مجموعة بيانات عن طريق الاستعانة بشركة لجمع بيانات عالية الجودة وتحديد شروط مرجعية لتركيز الضوء على المخرجات الرئيسية.

بنهاية دراسة الحالة هذه، سيتمكن القارئ من إظهار نتائج التعلم التالية:  
فهم الاعتبارات الأساسية عند وضع تصور لتصميم المسح من خلال مراعاة السكان المستهدفين وحجم المسح ومساحته  
معرفة كيفية تصميم أسئلة مسح تركز على سوق العمل، بناءً على الإرشادات الواردة في

## مقدمة وسياق دراسة الحالة

أسبوعاً في ثلاث جلسات لمدة ساعتين كل أسبوع (ما مجموعه 72 ساعة).

يجري تصميم تقييم الأثر لمصاحبة البرنامج من أجل تقديم تقييم دقيق لآثار البرنامج. يعتمد التقييم على نهج شبه تجريبي يجمع بين تصميم الفرق في الاختلافات مع مطابقة درجة الميل، وسيستخدم البيانات من مسح منتصف خط الوسط ومسح المتابعة.

يستهدف برنامج "نقدر نشارك" 4.500 فتاة تتراوح أعمارهن بين 16 و29 سنة في 30 قرية ريفية في محافظات الفيوم وقنا وسوهاج في صعيد مصر، بهدف تمكين الشابات الريفيات في صعيد مصر من خلال تزويدهن بالتدريب على المهارات المهنية والتجارية ودعمهن في إقامة المشاريع أو البحث عن عمل. كما تهدف إلى زيادة التمكين الاجتماعي للشابات، مع التأكيد على أهمية إشراك "الأوصياء" (الأزواج والآباء) وقادة المجتمعات المحلية. يتم تقديم منهج المهارات التجارية على مدى 12

## الجزء الأول: وضع تصور المسح

من مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية. ونظراً لأنهن شابات، يجب حضور أحد الوالدين أو الأقران أو أي مرافق آخر عند إجراء المسح.

سيشمل المسح مرحلة منتصف المدة 7,028 شابة وينبغي إجراؤه على مدى فترة ثلاثة أشهر. سيكون المشاركات في المسح بشكل رئيسي من الشابات من ذوات المستوى التعليمي الأساسي ومستوى أساسي

## موضوعات للنقاش



1. بالنظر إلى حجم العينة الكبير، والطبيعة الريفية والقيود الثقافية والاجتماعية المحددة لعينة السكان، ما عناصر التصميم المهمة التي يجب أخذها في الاعتبار عند وضع تصور للمسح؟

## الجزء الثاني: تصميم أسئلة المسح المتعلقة بسوق العمل

- ◀ ساعات العمل: عدد ساعات العمل في الفترة المرجعية (على سبيل المثال، في الأسبوع)
- ◀ الرضا الوظيفي: مستوى الرضا عن وظيفتهن الحالية
- ◀ النشاط المدر للدخل: هل المرأة مشتركة في أي نشاط اقتصادي بهدف توليد الدخل خلال الأشهر الثلاثة السابقة لمقابلة المسح
- ◀ التطلعات الاقتصادية: هل كانت المرأة تخطط لـ (أ) إقامة مشروع تجاري أو مواصلة العمل أو (ب) الحصول على عمل بأجر.
- بصفتك مسؤول عن الرصد والتقييم لبرنامج "نقدر نشارك"، طُلب منك الإشراف على تصميم المسح وعملية جمع البيانات. بالإضافة إلى وحدات التعليم والصحة والشبكات الاجتماعية والتنقل، يتطلب المسح قياس المؤشرات الاقتصادية المرتبطة بسوق العمل، بما في ذلك:
- ◀ الوضع الوظيفي: هل المستجيبة تعمل حالياً (لحسابها الخاص أو في عمل بأجر)، أم عاطلة عن العمل أم غير مشاركة في سوق العمل (غير نشطة)
- ◀ الكسب: مكافأة تحصل عليها المستفيدة من المشروع عن عملها، نقداً أو عيناً

### موضوعات للنقاش



1. ما المعايير التي يجب أن تفي بها المستجيبات في المسح حتى يمكن اعتبارهن موظفات أو عاطلات عن العمل أو غير ناشطات؟ ما الأسئلة التي يجب طرحها لتحديد وضعية العمالة؟
2. ما الاعتبارات المهمة في تحديد عدد الساعات التي عملت خلالها أي مستجيبة في المسح؟

## الجزء الثالث: الشروط المرجعية لشركة جمع البيانات

- عن وضع الشروط المرجعية الخاصة بشركة جمع البيانات الخارجية، وهي الجمعية الديموغرافية المصرية.
- سيتم التعاقد مع شركة خارجية، وهي الجمعية الديموغرافية المصرية (EDA) لجمع بيانات خط الوسط لبرنامج "نقدر نشارك". وبصفتك مسؤول عن الرصد والتقييم للمشروع، فأنت مسؤول

### موضوعات للنقاش



1. ما المجالات الرئيسية للمسؤولية والمخرجات التي ستحتاجها من شركة المسح؟





International Labour Organization  
Youth Employment Programme  
4 route des Morillons  
CH-1211 Genève 22  
Switzerland

978-92-2-630797-1



9 789226 430797

[youth@ilo.org](mailto:youth@ilo.org)  
[www.ilo.org/yep](http://www.ilo.org/yep)  
[www.ilo.org/taqem](http://www.ilo.org/taqem)